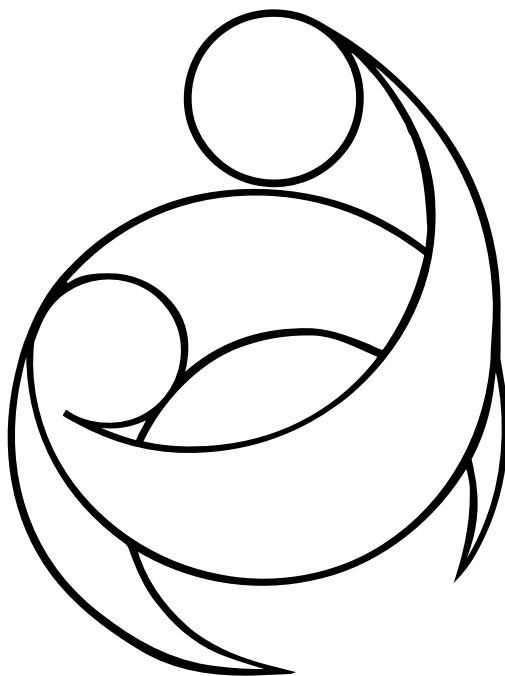


المساعدة على العمل



مستشفى فرع

أشرف
د. زيد الكيلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

شكر وتقدير

بداية أود أن أشكر من ساعدوني في إخراج هذا الكتاب وهم كثرة من زملائي والعاملين في مستشفى فرح. وبودي أن أذكر كلاً منهم بالاسم إلا أنه لا مجال لأن أذكر الجميع وأود أن أخص بالشكر:

- الأستاذ فاروق أنيس جرار الصديق الوفي والمرجع اللغوي البارِع والذي متّعني بقراءة تصليح أخطائي.
- السيدة أمل محمد الأسطل مديرة مكتبي والتي تحمّلتني في إعادة الطباعة مرّات ومرّات دون ملل أو تدمر ليصل هذا الكتاب إلى من وثق بمسشفى فرح على أحسن صورة.
- السيد محمد سليم أبو لسان مدير دائرة التكنولوجيا والمعلومات والذي ساعدني في ترتيب وإخراج هذا الكتاب وتحضير الصور والبحث عن الوثائق القديمة.

الفصل الاول

- كلمة الدكتور زيد الكيلاني ٩
- السيرة الذاتية للدكتور زيد الكيلاني ١١
- رسالة المغفور له بإذن الله جلالة الملك الحسين بن طلال ١٤
- نشأة مستشفى فرح ٢٠
- مستشفى فرح الرائد في : ٢٢
- رسالة الدكتور زيد الى سماحة المفتي العام للمملكة ٢٤
- رد المغفور له بإذن الله سماحة المفتي العام على رسالة الدكتور زيد ٢٥

الفصل الثاني

- الاخصاب خارج الجسم ٢٩
- الحقن المخبري للبيوضة فكرة للدكتور زيد ٣٤
- التلقيح المجهري للبيوضة ٣٥
- حقن السائل المنوي داخل الرحم ٣٦
- عدم الاستمرار في البرنامج ٣٨
- أنواع البويضات ٣٩
- حركة الحيوانات المنوية ٤٠
- القذف التراجعي ٤١
- القاذف الكهربائي للسائل المنوي ٤٢
- شروط إعطاء عينة السائل المنوي للفحص المخبري ٤٣
- نصائح لتحسين انتاج الحيوانات المنوية ٤٤
- عملية تفتيش أنسجة الخصية ٤٥
- دراسة الحيوان المنوي قبل حقنه في البيوضة ٤٦
- نوعية الأجنة ٤٧
- كم ننقل من أجنة؟ ٤٨

-
- ٥١ متى تُنقل الأجنة؟
- ٥٢ مساعدة الجنين على التعشيش

الفصل الثالث

- ٥٥ وضع المريضة على طاولة نقل الأجنة
- ٥٦ تعليمات ما بعد نقل الأجنة
- ٥٧ نجاح الأجنة بعد النقل
- ٥٨ فرط الإباضة
- ٥٩ تجميد الأجنة الفائضة
- ٦١ تجميد الحيوانات المنوية
- ٦٢ لماذا يحصل الحمل أو لا يحصل؟
- ٦٥ الحمل الهاجر

الفصل الرابع

- ٦٩ وحدة العلوم الوراثية
- ٧٠ اختيار جنس الجنين
- ٧٢ تحاليل مخبرية
- ٧٣ الأبحاث العلمية
- ٧٤ تكلفة المحاولة
- ٧٥ ملاحظات هامة للمرضى (نظافة المريض)
- ٧٧ لنبتق على اتصال
- ٧٨ رسائل تقدير

الفصل الأول

كلمة الدكتور زيد الكيلاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عزيزتي الزوجة، عزيزي الزوج

إن موضوع المساعدة على الحمل أمر حسّاس يتطلب الكثير من التفهم والتعاون مابين الزوج والزوجة من طرف وما بين الفريق المعالج من طرف آخر.

ان من أهم أسباب النجاح بعد خبرتي الطويلة في هذا المضمار، الصبر والمثابرة وطبعا التعاون ما بين الزوجين والفريق المشرف عليهما، بالإضافة الى جمع المعلومات الصحيحة المتعلقة بالموضوع وانتهاج الأساليب العلمية السليمة والعلاج الصحيح والخبرة العميقة والأجهزة المتطورة.

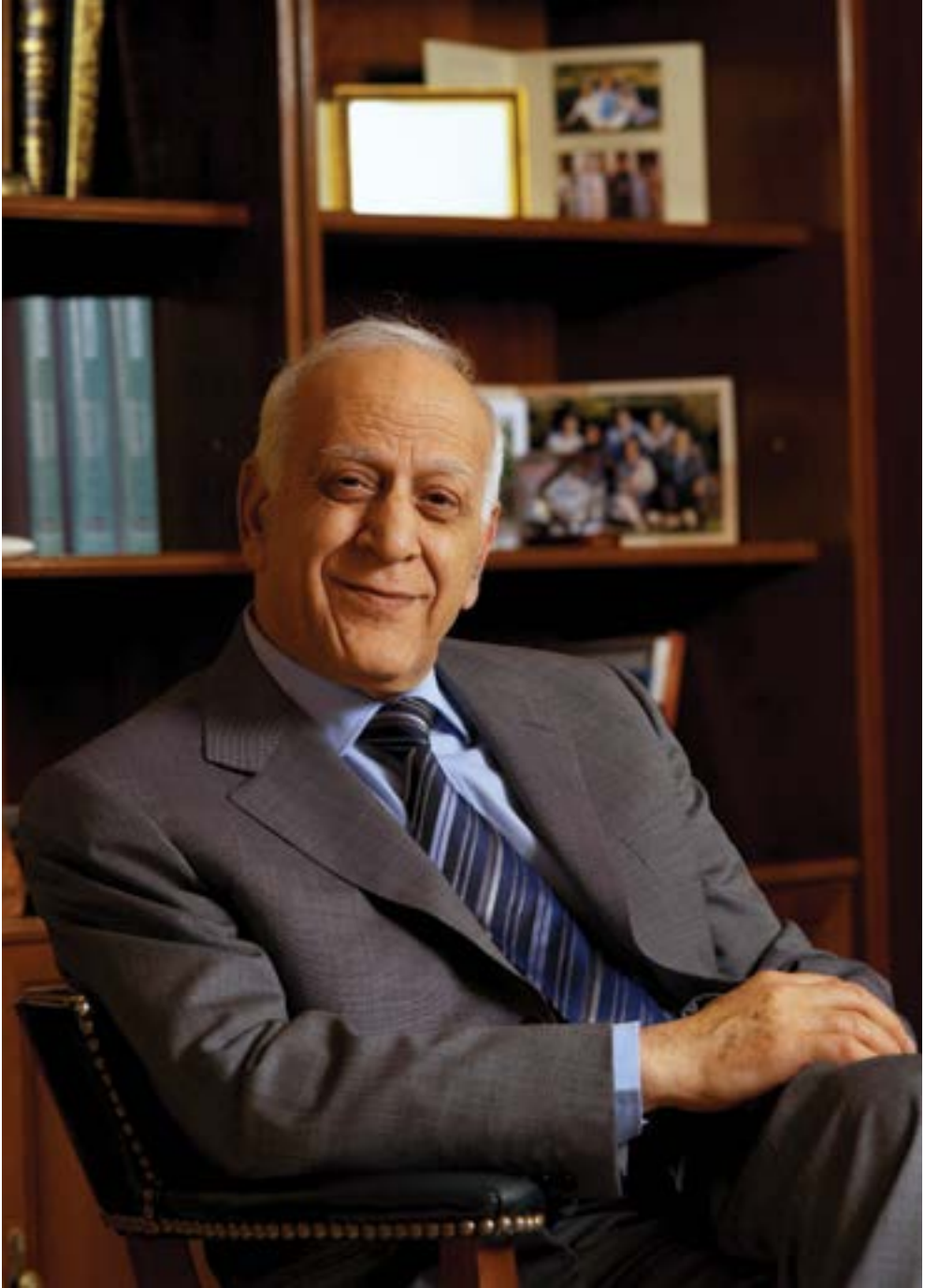
إن موضوع الاخصاب خارج الجسم أي كما هو معروف باسم (أطفال الأنابيب)، موضوع حساس جداً بالإضافة الى كونه مرهقاً وشاقاً لجميع الأطراف، أقصد الزوجين والفريق المشرف على البرنامج. أنه يتطلب من الفريق كل التفهم والتعاون مع الزوجين ويتطلب من الزوجين التحلي بالصبر والمثابرة. إن من أبرز سيئات هذه الطريقة هو عدم ضمان نجاحها من أول مرة، فقد تصبح الزوجة حاملاً من أول مرة بتوأمين مثلاً وقد لا يحالفها الحظ حتى من خامس محاولة، إلا أنه من المعروف أنه كلما زادت المحاولات كلما زادت فرص النجاح.

و للإطلاع على تفاصيل خطوات هذا المشروع فقد زدونا القارئ بهذا الكتيب. وطبعا يسر أيّاً من أعضاء الفريق الاجابة على اي استفسار وتوضيح أي التباس أو غموض.

إنني أتمنى بإسمي واسم زملائي في مستشفى فرح النجاح لكل زوج وزوجة، وأن يمين الله عليهما بزيينة الحياة الدنيا، وأؤكد أن سعادة الزوجين هي سعادة الفريق وأن النجاح هو نجاح كلا الطرفين، الفريق والزوجين.

ختاماً، أود أن أذكر أننا لا ندّعي بأننا أفضل مركز في العالم ولكن أريد أن أؤكد أننا طموحون و لا نقبل أن يكون في العالم أفضل منا، فلدينا الامكانيات ولدينا سلاح العلم والطموح وبهذا أصبح مستشفى فرح من أكبر المراكز في العالم وله السمعة الدولية الحسنة.

د.زيد الكيلاني



د. زيد الكيلاني

الدكتور زيد الكيلاني

السيرة الذاتية

- مواليد فلسطين، الناصرة، عام ١٩٣٨ .
- حصل على بكالوريوس الطب من ألمانيا الغربية عام ١٩٦٤ .
- حصل على درجة التخصص في النسائية والتوليد: دبلوم من إيرلندا سنة ١٩٧٥ وزمالة من الكلية الملكية-لندن عام ١٩٧٧ .
- بدأ حياته العملية في عيادة طبية متواضعة عام ١٩٧٨، وكانت غرفة الانتظار تحتوي على أربعة كراسي مستعارة، إلا أن رؤيته للمستقبل أوصلته إلى مستشفى فرح ذي الشهرة العالمية والذي يعتبر من أكبر المراكز عالمياً في علاج العقم. ويعمل حالياً على انشاء مستشفى نموذجي من المتوقع أن يكتمل بحلول عام ٢٠١٣ بالإضافة إلى مدرسة طبية لتدريب الطواقم الطبية بجميع اطيافها باستعمال أجهزة تشبيهية Simulator .
- مؤسس ومدير مستشفى فرح الذي تم افتتاحه برعاية جلالة المغفور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال عام ١٩٩٤ .
- كان أول من بدأ في المنطقة بانشاء مركز الاخصاب خارج الجسم والحقن المجهرى للبويضة « اطفال الانابيب » عام ١٩٨٣ .
- مؤسس الجمعية الاردنية للخصوبة والوراثة وأول رئيس لها عام ١٩٩٧ .
- عقد أول مؤتمر عالمي في تاريخ الاردن عن الخصوبة والوراثة في نيسان عام ١٩٩٧ .
- أدخل عدة تقنيات للمساعدة على الحمل لمنطقة الشرق الاوسط كالاخصاب خارج الجسم ودراسة وتشخيص الأجنة قبل ارجاعها للرحم Preimplantation genetic diagnosis وانضاج البويضات في المختبر IVM . ثم أسس قسماً لدراسة الامراض الوراثية وفحص الأجنة في المختبر لانتقاء السليم منها وذلك بالتعاون مع مركز علم الجينات في ميتشيغان Michigan في امريكا ويعتبر هذا القسم الاول من نوعه في المنطقة .
- ترأس عدة مؤتمرات علمية عُقدت في الأردن اعوام ١٩٩٧ - ٢٠٠٥ - ٢٠٠٧ - ٢٠٠٩ .

- شارك في العشرات من المؤتمرات العالمية والقى العديد من المحاضرات العلمية في المؤتمرات العالمية والاقليمية والمحلية عرض فيها أبحاث ونتائج مستشفى فرح، كما وشارك في رئاسه عدة جلسات علمية عالمية .
- نشر العديد من الاوراق العلمية في مجالات معترف بمستواها الطبي المميز:
 1. Human Reproduction
 2. Fertility and Sterility
 3. British Journal of Obstetrics and Gynecology
 4. Human Reproduction Online
 5. The American Journal of Human Genetics
- شارك كمسؤول أول باسم مستشفى فرح مع جامعات عديدة في أوروبا وامريكا في عدة دراسات للموافقه على استعمال الأدوية الحديثة في آخر مراحلها وعرضها على دائرة الدواء والغذاء الامريكية FDA، وقد أثبتت هذه العقاقير جدواها وتستعمل الآن في الأسواق لمصلحه المريضات ومساعدتهن على الحمل .
- شارك في اكتشاف تغيرات في أحد الجينات عند عائلة أردنية مع زملاء له من اسكتلندا وفرنسا وتم نشر هذا الاكتشاف في مجلة علمية مميزة هي (المجلة العلمية الامريكية للجينات البشرية) The American Journal of Human Genetics
- شارك في تأليف وتحرير عدة كتب طبية علمية باللغة الانجليزية حول التقدم في معالجة العقم، وإخصاب الأجنة، وانتقاء نوع الجنين:
 1. Advances in Infertility Treatment
 2. Textbook of In Vitro Fertilization and Assisted Reproduction
 3. PGD Embryo Selection
 4. IFFS 20th World Congress on Fertility and Sterility
- ترجم كتاب الحمل لاستاذة جوردون بون Gordon Bourn عام ١٩٨٦
- طور جهازا طبيا للمساعدة على نقل الجنين إلى رحم الأم تقوم بتصنيعه في المانيا شركة ستورز Storz تحت اسم الاردن – كيلاني Jordan-Kilani ويسوق عالمياً .
- طور اداة لنقل الأجنة تم تصميمها في بريطانيا تساعد على التغلب على الصعوبات في نقل الأجنة إلى رحم الأم .
- ممتحنٌ سابق لطلبة كلية الطب في الجامعة الاردنية .

-
- حاز على عدة جوائز وشهادات تقدير منها:
 - ١ . وسام الاستقلال من الدرجة الأولى من المغفور له بإذن الله جلاله الملك حسين .
 - ٢ . درع نقابة الاطباء الاردنية لإنجازه الطبي في مجال المساعدة على الحمل .
 - ٣ . درع الجمعية الاردنية للنسائية والتوليد لانجازاته الطبية .
 - ٤ . دروع عديدة من جامعات مختلفة وجمعيات عالمية مختلفة .
 - ٥ . شهادة تقدير من الاتحاد العالمي لجمعيات النسائية والتوليد FIGO .
 - ٦ . شهادة تقدير من الاتحاد العالمي لجمعيات الخصوبة IFFS .
 - ٧ . صدرت الارادة الملكية بتعيينه عيناً في مجلس الاعيان عام ٢٠١١
 - ٨ . جائزة الدولة التقديرية في مجال العقم وأطفال الانابيب لعام ٢٠١١
 - ٩ . درع جمعية المستشفيات الاردنية تقديراً لجهوده في خدمة القطاع الطبي عام ٢٠١٢



جلالة المغفور له بإذن الله الملك الحسين المعظم يهدي وسام الاستقلال من الدرجة الاولى الى الدكتور زيد الكيلاني



الدكتور زيد الكيلاني يصافح جلالة الملك عبدالله الثاني المعظم بمناسبة تعيينه عضواً في مجلس الأعيان
وفي الخلف رئيس مجلس الأعيان دولة السيد طاهر المصري



رئيس الوزراء الاردني السابق دولة السيد عون الخصاونة، يسلم الدكتور زيد الكيلاني
جائزة الدولة التقديرية، وفي الوسط وزير الثقافة معالي الدكتور صلاح جرار .



الدكتور زيد الكيلاني يستلم جائزة تقدير من دولة السيد طاهر المصري
وفي الوسط الدكتور زهير أبو فارس رئيس جمعية المستشفيات الأردنية مانحة الجائزة



مستشفى فرح الحالي



المستشفى العام من مجمع فرح الطبي



مجمع فرح الطبي

نشأة مستشفى فرح



مركز الأردن عام ١٩٨٨

بدأ مستشفى فرح نشأته بعياده صغيره متواضعه بها اربعة مقاعد مستعاره عام ١٩٧٨ وكان ذلك في عيادة الاردن في جبل عمان وموقعها في مايسمى بنزلة رأس العين. في نفس العام، تمت ولادة أول طفل بواسطة الاخصاب خارج الجسم (طفل أنبوب) في العالم Louise Brown. شدّ الدكتور زيد هذا الحدث خاصه وأن طموحاته ليس لها حدود، فبدأ يخطط لإدخال هذه التقنية الجديده الى

المنطقة وكان هذا شغله الشاغل وكأَنَّ هوساً أصابه. تابع الدكتور زيد تطور هذه التقنية وجاب الكثير من بلدان العالم للتعرف على اسرار هذه التقنية وإمكانية نقلها إلى موطنه الاردن. زار مراكز عدة في إنجلترا، بلجيكا، ألمانيا، استراليا. ثم بدأ في التحضير العملي لهذا البرنامج عام ١٩٨٣. إلا أنه في عام ١٩٨٥ تم حرق عيادته عمداً مما كان عثرة كبيره أمام المشروع إلا أن ذلك كان حافزاً لمثابرتة خاصة و أن د.زيد يعشق التحدي مما ساعده في التغلب على الصعوبات فاستمر في مشواره وكتب له النجاح بحالة أول حمل عام ١٩٨٦ وولادة أول طفل عام ١٩٨٧.

بعد ذلك زاد ضغط المراجعين على الدكتور زيد وضاق به المكان فانتقل إلى شارع مي زياده عام ١٩٨٨ وهناك اسسس أول مركز للعقم في الاردن واسماه ذلك الحين مركز الاردن لعلاج العقم ثم مركز الاردن الطبي.



مستشفى فرح ١٩٩٤

كان نتيجة نجاح الدكتور زيد أن اصبح مركز الاردن لا يتسع لضغط العبء الذي يقع عليه، والحاجة أم الاختراع، فاشترى منزلاً صغيراً مجاوراً وضمه للمركز القديم وأنشأ عليهما مستشفى فرح المؤلف من اربعة طوابق وتم افتتاحه برعاية ملكية سامية في ٩/١١/١٩٩٤.

رغم التوسع الذي حصل، بقي الطلب الشديد على عيادة الدكتور زيد عارماً فارتفع مستشفى فرح ليصبح اثني عشر طابقاً ومن اضخم مراكز العقم في العالم إن لم يكن اضخمه وكان ذلك عام ٢٠٠١ .

وكان الدكتور زيد بعيد النظر، مستوعباً لواقع الاردن والمنطقة وثاقب الرؤية في المستقبل ناظراً في الاماكن التي تجاوره والمحيطه بمستشفى فرح فكان جريئاً في شراء إي منزل أو قطعة أرض حوالية إلى أن تمكن من تملك قطع اراضي كافيه ليقيم عليها مستشفى الكيلاني ليصبح في المستقبل جزءاً مما يسمى بمجمع الكيلاني الطبي والذي سيشمل بعضاً من المرافق الطبية والعلمية والتدرسية التي تجول في خاطر الدكتور زيد .



مدخل مستشفى فرح



من مكاتب مستشفى فرح

مستشفى فرح الرائد في

- ولادة أول طفل بواسطة الاخصاب خارج الجسم « أطفال الأنابيب » عام ١٩٨٧
- ولادة أول طفل بواسطة استخدام الأجنة المجمدة
- ولادة أول طفل نتيجة الحقن المجهري ICSI
- اول من اجرى ثقب غلاف الجنين « بالليزر » Assisted Hatching ، لمساعدته على التعشيش
- الأول في الحصول على أول حالة حمل نتيجة استعمال حيوان منوي مجمد
- الأول في الحصول على حالة حمل من حيوان منوي مستخرج من الخصية مباشرة
- الحصول على أول حالة حمل وولادة باستعمال عينة السائل المنوي المستخرج من المثانة البولية نتيجة القذف التراجعي
- إجراء عملية Gift
- أول من أدخل جهاز القاذف الكهربائي Electroejaculator
- إدخال أول جهاز فوق صوتي مهبلي (السونار المهبلي)



غرفة ولادة



طابق الولادة



CT - Scan Room



قسم الأشعة



عيادة الأطفال



غرفة أطفال



تصوير الأطفال

رسالة الدكتور زيد الكيلاني إلى سماحة مفتي عام المملكة

بسم الله الرحمن الرحيم

عمان ١٩٨٤/١٢/٢٦

حضرة سماحة مفتي المملكة الاردنية الهاشمية المحترم

بعد دراسة دخلت عامها الرابع لموضوع التلقيح الخارجي (مثل الانبوب) ،
وجدت انه من الممكن طبيا تقديم هذه الخدمات في هذا البلد . ارجو من سماحتكم
الافتاء لي بهذا الموضوع هلما بأنه سيمتصر على الزيج والزوجة فقط واني سوف اتقيد
بتعاليم شريعة ديننا الحنيف .
تفضلوا بقول فائق تقديري واحترامي .

الدكتور زيد الكيلاني

رسالة سماحة المفتي المغفور له بإذن الله عز الدين الخطيب التميمي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم ١/٨٥/أ
تاريخ ١٤٠٥/٤/١٠ هـ
الموافق ١٦٨٥/١/٦ م



المملكة الأردنية الهاشمية
وزراء الشؤون والشؤون الإسلامية
دائرة الافتاء العام
عمان

سعادة الدكتور زيد الكيلاني المحترم

تحية طيبة وبعد :

فاشارة لكابكم الموجه الي بتاريخ ١٦/١٢/١٩٨٤ المتضمن الحوال من حكم الشريعة الاسلامية في التلقيح الصناعي (طفل الانبوب) .

أرجو أن أبين لسعادتك أن مجالس الافتاء في المملكة الاردنية الهاشمية بحثت هذا الموضوع بحثاً مستفيها في ضوء النصوص الشرعية ، وقواعد الشريعة الاسلامية وقواعد ما واستمعون آراء الفقهاء في الماضي والحاضر ، وتوصل الى أن التلقيح الصناعي (طفل الانبوب) أمر جائز في الشريعة الاسلامية للمبررة اذا جرى التلقيح - حال نياح الزوجيه - بين الزوجين فقط أي بين الزوج وبهوية الزوجه اذا احتضت ظروف الزوجيه اللجوء اليه بشروط وقواعد تضمن سلامة الانساب .

ويجب على من يقوم بهذه العمليات الاحتياط في حفظ الهوية المطلقة حتى لا تختلط بغيرها من الهويات المطلقة ، لان التهاون في جعلها والخطأ فيها يؤدي الى آثار في غاية الخطورة على الانسان والارحام والامرات .

أما اذا كان التلقيح بين غير الزوجين فحسب ، لا تنبجح الشريعة الاسلامية ، ويكون رنا مقنعا . فهو أمر حرام وتعتبره الشريعة الاسلامية خطرا على الانسان والارحام والامرات .
واخيرا أرجو لكم التوفيق في خدمة الانسانية .

وتدلسوا بقبول وانحر الاحترام

المفتي العام
عزالدين الخطيب التميمي

ت/ت/ت

الفصل الثاني



بعض من جوانب مختبرات الاخصاب في مستشفى فرح

الإخصاب خارج الجسم

ماهو الإخصاب خارج الجسم؟

هو إخصاب البويضة بالحيوان المنوي في صحن الاختبار أو ما هو معروف (بأطفال الأنابيب). يشمل هذا أخذ البويضة أو البويضات الناضجة من المبيض أو المبيضين وإخصابها خارج الجسم (في المختبر) ثم إعادة البويضة المخصبة بعد الإنقسام و تكوين الجنين الى الرحم .

من هم بحاجة لهذه المعالجة؟

- ١ . الزوجة التي تعاني من انسداد او عطب في قناتي فالوب .
- ٢ . الزوج الذي يعاني من قلة في عدد الحيوانات المنوية أو حركتها أو أشكالها الطبيعية أو حتى أحيانا من انعدامها في السائل المقذوف .
- ٣ . الزوجان اللذان يعانيان من عقم لسنوات طويلة دون معرفة السبب .

كيف تتم عملية الإخصاب خارج الجسم؟

تتم عملية الإخصاب خارج الجسم بسحب البويضات من المبيض او المبيضين ثم حضنها في طبق مخبري خاص مع الحيوانات المنوية للزوج تحت ظروف ملائمة لها . أما التقاط البويضات فيتم بإدخال إبرة لسحب البويضات من خلال جدار المهبل ، و يتابع موقع الإبرة عن طريق هذا الجهاز لتستقر في الجريب (الكيس الحاوي للبويضة) Follicle و يبدأ بعد ذلك شفط الجريب الحاوي للبويضة . تتم هذه الطريقة تحت التخدير الموضعي او التخدير العام، والطريقة المتبعة في مستشفى فرح هي سحب البويضات تحت التخدير العام .

كيف يتم تحريض الإباضة و مراقبة نضوج البويضات؟

من الثابت انه كلما زاد عدد البويضات زادت نسبة النجاح، و للحصول على عدد مطلوب من البويضات ينشط المبيضان بواسطة حقن هرمونية . تتم مراقبة البويضات بجهاز السونار حيث يقاس قطر الجريب (أي الكيس الحاوي للبويضة) و كذلك تقاس الهرمونات المتعلقة بالإباضة في الدم، و حين يصبح قطر الجريب (١٦-١٨) ملم يحقن هرمون hCG بالعضل ليساعد على نضج البويضات النهائي . يعطى هذا الهرمون في الليل عادة، و يتم سحب البويضات بعد ٣٣-٣٦ ساعة من اعطائه .

عدد البويضات

يعكس عدد الجريبات التي نشاهدها في أثناء المراقبة بجهاز السونار عدد البويضات المتوقع الحصول عليها. لكن هنالك بعض الحالات يكون فيها عدد البويضات التي يمكن سحبها أقل من العدد المتوقع لأسباب عديدة منها ان يكون الجريب فارغاً و ليس حاوياً لبويضة. ويمكن أن يكون عدد البويضات أكثر نتيجة لنمو بعض الجريبات بعد أخذ حقنة hCG.

حدوث ادماء

إن نزول دم مهبلي بعد عملية سحب البويضات أمر شائع لا يدعو للقلق. تكون كمية الدم قليلة و أقرب للون الداكن و تستمر يوماً أو يومين. السبب في ذلك هو إختراق جدار المهبل بالابرة المستعملة لسحب البويضات.

متى يجب الإتصال بالمركز للبدء في البرنامج؟

يعتبر أول يوم تلاحظ فيه الزوجة نزول دم - سواء أكان صباحاً أو مساءً، قليلاً أو كثيراً، فاتحاً أو داكناً- هو أول يوم في الدورة. بناءً عليه الرجاء الإتصال هاتفياً أو الحضور شخصياً في اليوم الذي يليه (ثاني يوم من الدورة) الى المستشفى و لو كان يوم عطلة و يفضل ان يكون الحضور صباحي قبل الساعة ١٢ ظهراً. ويسر موظفة الاستقبال مساعدتكم بالتوجه الى المكان المناسب. تخضع الزوجة لفحص على الجهاز فوق الصوتي وتعطى حقناً لتنشيط الإباضة، وسوف تحتاج لعدة زيارات لعيادة رصد الإباضة لمتابعة حجم البويضات، تستغرق حوالي عشرة أيام.

العلاقة الزوجية

يفضل ان تبقى العلاقة الجنسية ما بين الزوجين طبيعية. الا أنه على الزوجة إعلام الطبيبة المشرفة عن يوم حدوثها، و قد تطلب الطبيبة المشرفة من الزوجين الامتناع عن الجماع قبل سحب البويضات بحوالي ثلاثة أيام.

من المهم أيضاً إعلام الطبيب إذا حدث استحلام. أما إذا كان الزوج خارج الاردن حين بدء الزوجة بالبرنامج و سيلحق بزوجته فيما بعد فالرجاء إعلام الطبيب بذلك.

كيف يتم اخصاب البويضات؟

كنا في مستشفى فرح نستخدم الطريقة التقليدية في اخصاب البويضة، و ذلك بوضعها في وسط غذائي خاص و يوضع فيها عدد مناسب من الحيوانات المنوية المنتقاة. الا أنه ونظراً لأن غالبية مرضى مستشفى فرح من خارج الأردن و نظراً لأن عملية الحقن المجهري للبويضة ICSI تعطي نسبة أعلى في التلقيح فإننا نلجأ الى هذه العملية مع كافة مرضى مستشفى فرح لتوفير أعلى نسب تلقيح و حمل ممكنة.

كم من الوقت تستغرق عملية الاخصاب؟

تستغرق هذه العملية ما بين (١٨-٢٠) ساعة و يثبت أن الاخصاب قد تم برؤية تغيرات في البويضة تحت المجهر.

هل يمكن تكرار هذه العملية؟

نعم يمكن تكرار العملية عدة مرات إذا لم يحالف الحظ الزوجين. و كما أكد الدكتور زيد الكيلاني في مقدمة هذا الكتاب، أن الصبر و المثابرة و الأساليب العلمية الصحيحة، بالإضافة الى تفاني الفريق و الخبرة العميقة و الاجهزة المتطورة هي سر النجاح. يفتخر مستشفى فرح بنتائجها الجيدة و يؤكد أن نسبة النجاح تعدت ٩٠٪ بين الأزواج المثابرين. صحيح أن المعظم قد لبي رغبتهم ووصل هدفه بعد محاولات قليلة أو حتى من محاولة واحدة الا ان هنالك قلة لم يحالفها الحظ الا بعد عدة محاولات و قد أصبحت مثالا يقتدى به، فمثلا احدى المراجعات قد جابت الدنيا تبحث عن حظها و أخيراً حالفها الحظ في مستشفى فرح بعد المحاولة السادسة عشرة.

هل يمكن إعادة العملية مباشرة؟

نعم يمكن ذلك الا أنه يفضل اعطاء الزوجة راحة لمدة شهر.

نزيف رحمي

عزيزتي الحامل: نريد أن نلفت نظرك أنه رغم المباركة لك بحدوث الحمل إلا أنك قد تتعرضين في الأشهر الثلاثة الأولى الى نزيف رحمي قد يظهر و يختفي ليتكرر عدة مرات. لقد أظهرت الإحصائيات أن نسبة حدوث هذا الإدماء تصل حوالي ٢٠٪ من اللواتي حملن بواسطة الإخصاب خارج الجسم و أن نسبة الإجهاض لا تتعدى النسبة العادية بين الحوامل في الحمل الطبيعي، أي أن معظم هذه الاحمال لا تتأثر بهذا الإدماء.

ملاحظة هامة

من الجدير ذكره، انه عندما نطلب منك الحضور في وقت ما لسحب البويضات أنه لا يعني أن العملية ستتم خلال دقائق بعد حضورك. من المتعارف عليه علمياً أن البويضات تبقى محفوظه في الجريبات لمدة ٣٦ ساعه بعد اعطائك الحقنة المساعدة على النضج النهائي (مايسمى بالحقنة التفجيرية) لذا لا داعي للقلق إذا كان عليك الانتظار حتى يتسنى لنا سحب البويضات .



جلالة الملكة نور المعظمة و سمو الأميرة راية بمناسبة احتفال مستشفى فرح
بمروور عشرة أعوام على برنامج الإخصاب خارج الجسم (أطفال الأنابيب)

الحقن المجهري للبويضة : فكرة للدكتور زيد

في عصر ١١ كانون الثاني ١٩٩٠، وكان يوم خميس، كان هناك لقاء صحفي ما بين مندوب جريدة الشعب السيد محمد الملكاوي و الدكتور زيد الكيلاني وكان يشغل انذاك منصب المدير العام لمركز الاردن لعلاج العقم والذي أصبح فيما بعد مستشفى فرح. وقد زود الدكتور زيد الصحفي بمعلومات وفيرة ومشوقة عن مشروع الاخصاب خارج الجسم، أو ما يُعرف بأطفال الانابيب، غطى بها كل جوانب الموضوع. وفي نهاية المقابلة، وبعد أن تنفس الدكتور زيد الصعداء، إذ كانت مقابلة طويلة ومرهقة، قال الدكتور زيد باسمًا للصحفي السيد محمد الملكاوي إليك تنبؤي بالمستقبل شريطة أن يكون سرا بيني وبينك وليس للنشر. و باح الدكتور زيد بأفكاره و امنياته وما كان يجول في خاطره للمستقبل، وهو ان حيوانا منوي واحداً سوف يكون يوماً ما كافياً لانتاج مولود. وقد لفت ما قاله الدكتور زيد نظر الصحفي السيد محمد الملكاوي والذي أصبح آذانا صاغية وعيونا لامعة وانها على الدكتور زيد بالاسئلة والاستفسارات معربا عن الدهشة الشديدة وكأن ما قاله الدكتور زيد فيه شيء من الاعجاز أو الاستحالة. شرح الدكتور زيد للصحفي التقنية التي يؤمن بها ثم ختم الحديث معه راجيا أن لا يُعلن هذا الخبر لما به من أسرار ولكونه ما زال قيد الدراسة والتجارب ويحتاج الى تحضيرات وتقنيات كبيرة في المستقبل، الا أنه فوجئ أن تكون هذه الفكرة بعد يومين السبت الموافق ١٣ كانون الثاني متصدرة الصفحة الأولى لجريدة الشعب مما سبب له ازعاجا من زملاء من غير المستوعبين للخبر وغير المصدقين للفكرة، وكأن زلزالا قد حدث متهمين الدكتور زيد بوسع الخيال وأن ما صرّح به كان دربا من دروب الجنون.

لم يسعف الحظ وعدم توفر الامكانيات التقنية الدكتور زيد أن ينفذ ما كان يؤمن به ويجول في خاطره آنعد الا انه وبعد ما ينوف على سنتين تمكن زميل ايطالي يعمل في بلجيكا وهو G. Palermo جي باليرمو من تحقيق حلم الدكتور زيد بإيجاز هذا السبق العلمي، مما كان له صدى عالمي واعتبر تحولا كبيرا في علاج العقم، ونشرت نتائجه في مجلة Lancet لانسييت بتاريخ ٤ يوليو ١٩٩٢.

بالطبع كان الدكتور زيد يطمح أن يكون هذا السبق العلمي باسمه وعلى يديه وأيدي زملائه و استوعب حسرته الا انه سر في نفس الوقت أن فكرته اصبحت حقيقة لتخدم الإنسانية وسخر هذه الطريقة في خدمة مرضاه الذين أحبهم وأخلص إليهم كما وسر كثيرا أن هذا الانجاز كان جوابا شافيا لمن تهجم عليه قبل تحقق امنيته، بحيث اصبحوا فيما بعد من اصدقائه الاوفياء.

التلقيح المجهري للبويضة

مقدمة

لقد أعطى برنامج الاخصاب خارج الجسم حلاً لمشاكل الكثير من العائلات التي تعاني من عدم الانجاب لأسباب عديدة، إلا أن نسبة النجاح بقيت متدنية أو معدومة حين يكون السبب هو الضعف الشديد في الحيوانات المنوية عند الزوج أو انعدام وجودها في السائل المقذوف، و كثيراً ما اضطررنا لعدم قبول الزوجين للدخول في البرنامج بسبب هذا الضعف.

لقد أعيد الأمل في الانجاب لهؤلاء الأزواج بطريقة متطورة جداً وهي حقن الحيوان المنوي داخل سائل البويضة ICSI أو استخراج الحيوان من البربخ أو أنسجة الخصية.

ان حقن الحيوان المنوي في البويضة و بالقرب من نواتها طريقة متطورة بحاجة الى تكنولوجيا دقيقة و عمل مخبري متقن. لقد تم توفير الأفضل في وحدة المساعدة على الحمل في مستشفى فرح، كما واكتسب الفريق خبرة عميقة في تطبيقها رفعتة الى مصاف الدول المتقدمة في هذا المجال.

بدأت وحدة المساعدة على الحمل في مستشفى فرح بهذا البرنامج عام ١٩٩٣م والنتائج تبدو مشجعة. مما لا شك فيه ان الفريق مصمم على ان يحافظ على تساوي نتائجه كالعادة مع أرقى مراكز العالم في الدول المتطورة تكنولوجياً، والوحدة يقظة على تعلم و ادخال كل جديد في هذا المجال.

المرشحون لهذا البرنامج؟

١. الزوج الذي يعاني من ضعف شديد في الحيوانات المنوية، سواء أكان ذلك في النوعية أو العدد أو الحركة أو حتى اذا كانت كلها مجتمعة.
٢. الزوج الذي يعاني من غياب القناة الناقلة للحيوانات المنوية، أو انسدادها خلقياً أو نتيجة التهاب أو من قصور في الخصية، أو الذي يعاني من القذف التراجعي للحيوانات المنوية باتجاه المثانة.
٣. حالات العقم غير المعروف سببه.

حقن السائل المنوي داخل الرحم

مقدمة

منذ عام ١٩٩٤ لم يطرأ أي تقدم علمي على طريقة الحقن الداخلي للحيوانات المنوية إلى أن أدخل مستشفى فرح عام ٢٠٠٨ طريقة حقن الحيوانات المنوية بواسطة المنظار الرحمي، والذي تم تصميمه من الدكتور زيد وتصنيعه بواسطة شركة ستورز في المانيا ويسوق عالمياً تحت اسم Jordan- Kilani.

تتلخص هذه الطريقة بإدخال المنظار في عنق الرحم ثم البدء بنفخ الغاز مما يساعد على فتح قناتي فالوب، وفي أثناء نفخ الغاز نشرع في عملية الحقن مما يُساعد الحيوانات المنوية، وخاصة بطيئة الحركة منها، على الوصول الى منطقة المبيضين بالقرب من البويضة.

للطريقة القديمة سلبياتها ومنها ايصال الحيوانات المنوية الى تجويف الرحم فقط وبعيداً عن هدفها، فقسم منها لا يقوى على التقدم وقسم آخر قد ينزلق خارج الرحم باتجاه عنق الرحم والمهبل ولهذا تبقى فرص النجاح ضئيلة. أما الحكمة في طريقة مستشفى فرح فهي أنها تفتح الطريق أمام الحيوان المنوي وتساعد في الوصول الى البويضة قبل خروجها من المبيض ويبقى هناك منتظراً الإباضة والتي ستحصل بعد حوالي ساعتين من الحقن. نلجأ الى هذه الطريقة لواحد أو أكثر من الأسباب التالية:

- قلة في عدد الحيوانات المنوية أو في حركتها، أو شكلها أو كلها مجتمعة.
- عدم قدرة الحيوانات المنوية على اجتياز منطقة عنق الرحم لوجود أجسام مضادة تقتل الحيوانات المنوية أو إصابة عنق الرحم بتغيرات تمنع من صعود الحيوانات المنوية بسلاسة الى هدفها وقد يكون ذلك خُلُقياً أو نتيجة التهابات أو عمليات جراحية.
- انقضاء عدة سنوات على الزواج دون حصول حمل مع عدم توفر سبب لذلك عند أي من الزوجين.
- القذف التراجعي للحيوانات المنوية في المثانة البولية، إذ يتم استخراجها من المثانة بعد تغيير وسط الادرار الحامضي إلى قلوي.

أما خطوات الحقن داخل الرحم فهي كما يلي :

- ١ . تخضع الزوجة لاجراءات رصد الإباضة، التي تبدأ ما بين اليوم السادس و العاشر من الدورة، و ذلك حسب العلاج المستخدم في تحريض الإباضة، وقد لا يستخدم أي علاج للتحريض في بعض الحالات .
- ٢ . يطلب من الزوج الامتناع عن الجماع قبل حوالي ثلاثة أيام من اليوم المتوقع للحقن .
- ٣ . يعطي الزوج العينة في المستشفى أو في المنزل في عبوة معقمة خاصة بذلك تُقدم من المستشفى .
- ٤ . تعامل العينة في المختبر بحيث ينتقى أجود الحيوانات المنوية، وتضاف إليها المواد اللازمة لتنشيطها وجعلها أكثر قدرة على التلقيح .
- ٥ . يتم حقن الحيوانات المنوية في الرحم بأسلوب بسيط أشبه ما يكون بالفحص الداخلي دون ألم، بعدها تمكث الزوجة حوالي نصف ساعة بالمستشفى قبل أن تغادر إلى أي مكان تريد، ولا مانع من سفرها إلى أماكن بعيدة بالسيارة أو بالطائرة .
- ٦ . لا قيود من حيث الاتصال الجنسي بعد الحقن .
- ٧ . على الزوجة إجراء فحص حمل بالدم بعد اسبوعين من الحقن، اذا لم يحدث الطمث، أما إذا حصل ادماء وكان هنالك شك في نوعيته، عندها يفضل الاتصال بطبيب بالمستشفى لأخذ قرار في أهمية إجراء الفحص أو عدمه .

تختلف نسبة النجاح في هذه الطريقة من حالة إلى أخرى، حيث تعتمد على جودة الحيوانات المنوية، وعلى عمر واستجابة الزوجة، إلا انها تبقى غير مضمونة ويحدود ١٠٪ في الطريقة التقليدية. أما طريقة مستشفى فرح فقد رفعت النسبة الى حوالي ٢٠٪ وفي بعض الحالات إلى ٣٠٪.

عدم الاستمرار في البرنامج

مقدمة

يمر البرنامج في عدة مراحل وكل مرحلة تخطط لما بعدها. ان سياسة وحدة الاخصاب في مستشفى فرح هي دعم المراجع و المحافظة على صحته ونفسيته، و كذلك عدم تبذير امكانياته المادية. نضطر أحياناً أسفين للتوقف عن متابعة البرنامج سواء أكان ذلك في تحريض الإباضة أو في سحب البويضات أو غيرها. انها فعلا لحظات تؤثر عكسياً على نفسيات الفريق والزوجين، وهي من اللحظات التي يبذل الفريق ما في وسعه لتفاديها.

أعود فأقول أنه لا ضمانة للحمل في هذا المشروع، الا أنني أود ان اطمئن أنه اذا تبني قسم الاخصاب في مستشفى فرح الحالة، فلا بد أن يكون هنالك أمل في النجاح، خاصة و أن الامكانيات و الخبرة المتوفرة لدينا جيدة و تتساوى مع المراكز المتقدمة في العالم.

أنه رغم كل ذلك ورغم المستوى الرفيع الذي وصلت اليه المراكز المتقدمة في هذا الشأن تطراً صعوبات أحياناً، يضطر فيها الفريق لإلغاء الحالة مؤقتاً والاستفادة مما حصل للجوء الى برمجة أخرى في جولة تالية.

من المهم جداً في هذا المجال أن يتوقع الزوجان أية مفاجأة، و أن يكونا مستعدين نفسياً لهذه المفاجأة. نود أن نبرز أن تفهم الزوجين لهذا الواقع يعطي الفريق إلزاماً أكثر في التعاطف معهما. وعلى العكس اذا أظهر الزوجان عدم التفهم و الامتعاض و برزت عندهما نفسية التذمر والاحباط فسيضطر الفريق للأسف الى التخلي عن أخذ حالتها مرة أخرى.

أنواع البويضات

تصنف البويضات المستخرجة الى أربع درجات :

- ١ . بويضة من الدرجة الاولى وهي الافضل وتتسم بالصفات التالية:
 - شكلها وحجمها طبيعي وخالية من العيوب التي سترد أدناه
 - ٢ . بويضة من الدرجة الثانية فيكون بها واحد أو أكثر من العيوب التالية:
 - يكون سائلها غامق اللون Dark Cytoplasm
 - وجود حبيبات صغيرة في سائلها Granulated
 - سماكة في غلافها Thick zona pellucida
 - ٣ . بويضة من الدرجة الثالثة يكون بها واحد أو أكثر من العيوب التالية:
 - وجود حبيبات ما بين غلاف البويضة وبين سائل البويضة Granulated Perivitelline space
 - وجود حيز كبير بين غلاف البويضة وبين سائل البويضة Large perivitelline space
 - ٤ . بويضة من الدرجة الرابعة وذلك نتيجة وجود واحد أو أكثر من العيوب التالية:
 - وجود فجوة أو أكثر في سائل البويضة Vacuolated Cytoplasm
 - وجود عيب في الجسم القطبي للبويضة Polar body defect
 - عدم انتظام في شكل البويضة Irregular oocyte
 - انتفاخ في غلاف البويضة
- هذا ومن الجدير ذكره أنه يمكن استعمال أياً من هذه البويضات لتلقيحها بالحيوان المنوي لتنتج طفلاً سليماً إلا أن فرص التلقيح والانقسام وتكوين الجنين و حصول الحمل ترتفع كلما كانت البويضة خالية من العيوب .

حركة الحيوانات المنوية

تصنف حركة الحيوانات المنوية حسب التالي :

- ١ . الصنف الاول وهو الافضل ويتميز بحركة سريعة وفي خط مستقيم
- ٢ . الصنف الثاني ويتميز بحركة سريعة مع تغير في الاتجاه من حين لآخر
- ٣ . الصنف الثالث ويتحرك بسرعة مختلفة وباتجاه عشوائي
- ٤ . الصنف الرابع ويتميز بحركة اهتزازية في نفس المكان دون تغيير موضعه

هذا ومن الجدير ذكره أنه بالامكان استعمال أياً من هذه الاصناف لتلقيح البويضة لتنتج طفلاً سليماً.

القذف التراجعي

هنالك فئة قليلة من الرجال تعاني من القذف التراجعي (قذف السائل المنوي عكسيا داخل المثانة البولية). لعهد قريب كان من الصعب التعامل مع هذا السبب من أسباب عدم الانجاب، ولحسن حظ هؤلاء أصبح بإمكان مستشفى فرح «وحدة المساعدة على الحمل» تصفية و تنشيط الحيوانات المنوية المقدوفة في المثانة عن طريق أخذ الإدرار بعد عملية الجماع أو الإستمناء و فصل الحيوانات المنوية من البول بطريقة خاصة ثم غرلة العينة و تنشيطها لاستعمالها لعملية الحقن، أو الاخصاب خارج الجسم بالحقن المجهرى.

لابد من اتباع التعليمات التالية قبل إعطاء الادرار لغاية المساعدة في الاخصاب، وذلك من أجل تغيير وسط الادرار الحمضي إلى قلوي:

١. الامتناع عن الجماع لمدة ثلاثة إلى خمسة أيام، ويرجى إبلاغ المختبر إذا حدث الاستحلام في أثناء هذه المدة.
٢. الاقلال من تناول البروتينات مثل اللحوم والسمك والبيض لثلاثة أيام على الأقل قبل إعطاء العينة.
٣. تناول ملعقة صغيرة من بيكربونات الصوديوم أربع مرات يوميا و لثلاثة أيام استعدادا لتحضير الوسط القلوي للحيوانات المنوية.
٤. تفريغ المثانة أولا عن طريق الادرار العادي ثم يطلب من الزوج إجراء عملية الاستمناء. بعد هذه الخطوة يطلب من الزوج تفريغ المثانة في عبوة معقمة يعطيها المختبر له لجمع الادرار المتوقع أن تكون به الحيوانات المنوية المقدوفة عكسيا.

يستلم المختبر هذه العبوة، وكما ورد سابقا يلجأ الى طرق خاصة لفصل الحيوانات المنوية ورعايتها ومن ثم حقنها داخل رحم الزوجة أو إضافتها إلى بويضات الزوجة اذا كان البرنامج المختار هو الاخصاب خارج الجسم، أو بحقن حيوان منوي واحد فقط داخل البويضة ICSI.

من الجدير ذكره أن هذ العملية عند الزوج تتم بخط متواز مع تحضير ومراقبة الإباضة عند الزوجة ليتزامن أخذ عينة الزوج مع نضوج البويضة عند الزوجة.

هناك طريقة أخرى لتفادي البرنامج اعلاه وذلك أن يخضع الزوج الى التخدير العام بعد صيام تام لمدة ستة ساعات حتى عن التدخين، ثم نملأ المثانة بمحلول قلوي تمت تركيبته لتتناسب مع الحفاظ على حيوية و نشاط الحيوان المنوي. بعد ذلك يستعمل القاذف الكهربائي المساعد على عملية القذف التلقائي عوضا عن الاستمناء، وبعد ذلك نسحب السائل الذي وضع في المثانة و المتوقع أن يكون بها حيوانات منوية نشطة لاستعمالها كما ورد اعلاه.

القاذف الكهربائي للسائل المنوي

هنالك فئات قليلة من الرجال لا تستطيع اعطاء عينة السائل المنوي و منها:

- المقعدين نتيجة اصابة النخاع الشوكي عندهم بالتلف
- بعض المصابين بمرض السكري
- فئة تمارس الحياة الزوجية بشكل عادي، الا انها لا تقذف السائل المنوي
- فئة تعجز عن إمكانية إعطاء السائل المنوي لظروف نفسية اذا طلب منها ذلك
- فئة القذف التراجعي، اي قذف السائل المنوي الى الخلف بالمانة البولية

يتوفر في مستشفى فرح جهاز يساعد على تجاوز مشكلة عدم التمكن من قذف السائل المنوي الى الخارج.

تستعمل العينة بعد استخراجها اما لعملية الحقن الداخلي أو لبرنامج الاخصاب خارج الجسم أو الحقن المجهرى للبيوضة و يتخذ القرار بناء على نوعية الحيوانات المنوية. كما ويتميز مستشفى فرح بوجود وحدة لتجميد الحيوانات المنوية، إذ يمكن حفظ الفائض من العينة لاستعمالها عدة مرات إذا دعت الحاجة إلى ذلك.

شروط اعطاء عينة السائل المنوي للفحص المخبري

- ١ . الامتناع لمدة ٣-٥ أيام عن الجماع، أي عدم المعاشرة الزوجية أو الاستمناء لمدة لا تقل عن ثلاثة أيام ولا تزيد على خمسة أيام، ويرجى تطبيق هذا الشرط اذا حصل الاحتلام .
- ٢ . عدم أخذ حمام (دوش) ساخن يوم الحصول على العينة أو قبل ذلك بيومين .
- ٣ . غسل القضيب التناسلي والمنطقة المحيطة به بالصابون جيداً ثم تنظيفه والمنطقة المحيطة به بالماء عدة مرات للتخلص من مادة الصابون تماماً .
- ٤ . غسل اليد بالصابون ثم تنظيفها بالماء لإزالة ما علق بها من صابون تماماً قبل البدء بإعطاء العينة .
- ٥ . يجب أن تُحفظ العبوة في مكان دافئ ولا يجوز وضعها في «الثلاجة» قبل الاستعمال .
- ٦ . عدم فتح غطاء عبوة العينة الا مباشرة قبل الاستعمال .
- ٧ . الحرص على عدم فقدان أي كمية من العينة خارج العبوة . أما اذا حصل ذلك فالرجاء اعلام أحد المسؤولين في المختبر عما حدث .
- ٨ . بالإمكان اعطاء العينة في المنزل شريطة الحصول على عبوة معقمة من المختبر وأن تصل العينة الى المختبر خلال ساعتين من اعطائها .
- ٩ . يمكن اعطاء العينة في مختبر المستشفى مباشرة وليس هناك أي تفضيل بين اعطائها في المستشفى أو في البيت ويعود القرار للمعني في اعطاء العينة .
- ١٠ . يرجى كتابة الاسم الكامل بوضوح وكذلك كتابة تاريخ ووقت اعطاء العينة على ورقة العبوة
- ١١ . يرجى المحافظة على دفء العينة خلال نقلها الى المختبر وذلك بوضعها في منطقة ملاصقة للجسم أو في راحة اليد

ملاحظة: تُرسل نتيجة الفحص الى عيادة المستشفى لتحفظ في الملف .

نصائح لتحسين انتاج الحيوانات المنوية

عزيزي المراجع

يعتقد الكثير من المرضى أن استعمال الادوية والعلاجات هو السبيل الوحيد أو الافضل لتحسين وضعهم ونؤكد في هذا المجال أن بعض النصائح البسيطة وغير المكلفة الواردة أدناه قد تؤدي الى نتائج أفضل بكثير من استعمال العلاجات أحيانا:

- ١ . ابتعد عن تعريض جسمك بشكل عام والخصيتين بشكل خاص للحرارة العالية . إن تعريض جسمك للحمامات الساخنة وخاصة الجلوس في الماء الساخن يؤثر سلبيا على انتاج الحيوانات المنوية وعلى حركتها .
- ٢ . عرّض الخصيتين للماء البارد ثلاث مرات يوميا وذلك بالجلوس في الماء أو صبه على كل خصية لمدة دقيقتين في كل مرة .
- ٣ . بالاضافة الى ما سبق يحبذ أن تعرّض الخصيتين لأطول فترة ممكنه لمصدر برودة، لذا ننصحك إذا كان بالإمكان أن تعبىء قربة (كيسا مائيا) بالماء البارد وتضعه ملاصقا لمنطقة الخصيتين وقت الاسترخاء أو أثناء النوم .
- ٤ . تجنب ارتداء الملابس الداخلية الضيقة، واستعمل ملابس داخلية فضفاقة ويفضل أن تكون قطنية وليست من مادة الصوف أو النايلون .
- ٥ . يفضل أن تنام بملابس فضفاضة (بيجامة واسعة أو دشدش)
- ٦ . اقلع عن التدخين أو خفف منه كثيرا اذا لم تتوافر لديك الارادة للإقلاع عنه
- ٧ . يساعد الاقلاع عن التدخين على فتح الشهية لذا عليك مراعاة عدم الافراط في الاكل مما يؤدي الى زيادة الوزن الذي يؤثر سلبيا على انتاج الحيوانات المنوية كما أن عليك أن تحاول التخفيف من وزنك اذا كان متجاوزا للمعدل المسموح به .
- ٨ . عليك الاقلاع عن تعاطي المشروبات الروحية اذا كنت مدمنا عليها .

عملية تفتيش أنسجة الخصية

يحرص مستشفى فرح على تقديم أفضل التطورات العلمية وآخر ما أحرز العلم لمراجعيه ولمن وضعوا ثقتهم به وعلقوا آمالهم عليه. ونستطيع القول أن معظم حالات العقم عند الرجال قد تم التغلب عليها ماعدا عند فئة قليلة من المراجعين الذي يعانون من انعدام وجود النطف الناضجة.

لهؤلاء الفئة من المراجعين ادخل مستشفى فرح ما يدعى بعملية تفتيش الخصية التي تقوم على ثلاثة مراحل:

- **المرحلة الأولى:** تحضير الزوجة، وذلك بالبدا بتحريض الإباضة لديها حتى تصل البويضات الى مرحلة النضج (مرحلة الجراب الناضج).
- **المرحلة الثانية:** عملية تفتيش أنسجة الخصية حيث يقوم الجراح بإدخال إبرة دقيقة وشفط مادة من الخصية أو أخذ خزعات صغيرة بحجم حبة العدس وفحصها حالاً أو في اليوم التالي. هنا يأتي دور اختصاصي العلوم الحياتية في مستشفى فرح حيث يقوم بعملية مسح شامل لكل جزء من هذه الأنسجة باحثاً عن النطف الناضجة. تستغرق عملية التفتيش عن الحيوان المنوي عدة ساعات أحياناً فإذا وجدت عندها ننتقل الى المرحلة الثالثة كما هو مشروح أدناه، أما إذا لم يتم العثور عليها عندها يتم إيقاف البرنامج ولا تخضع الزوجة لعملية سحب البويضات.
- **المرحلة الثالثة:** وهي عبارة عن إدخال الزوجة إلى عملية سحب البويضات وتلقيحها بالحيوان المنوي. يتم الانتظار ٤٨-٧٢ ساعة حتى تظهر نتيجة التلقيح و تشكيل الأجنة وبعدها يتم إرجاع الأجنة الى داخل رحم الأم.

دراسة رأس الحيوان المنوي قبل حقنه في البويضة IMSI

هنالك بعض الحالات التي تفاجئنا بعدم حدوث التلقيح رغم العدد الكافي من البويضات والحيوانات المنوية ورغم أن مظهرها الخارجي تحت المجهر يوحي أنها طبيعية الا أن هناك حالات تدعو منذ البداية للحذر وبناء عليه علينا اتخاذ الاجراءات اللازمة. أخذت هذه الحالات اهتماماً خاصاً من الباحثين ولذلك طوّروا طريقة سارع مستشفى فرح في استخدامها وإتقانها ويبدو أن الامور تدعو للتفاؤل. تستخدم هذه الطريقة في الحالات التالية:

١. عدم المقدرة على الحمل لسبب غير معروف
٢. الحالات التي خضعت الى محاولتين غير ناجحتين على برنامج الاخصاب خارج الجسم والحقن المجهري للبويضة
٣. ضعف في عينة السائل المنوي
٤. فشل التلقيح بعد عملية الاخصاب خارج الجسم والحقن المجهري للبويضة أو فشل الانقسام بعد عملية التلقيح

نوعية الأجنة

تصنف الأجنة ، إلى أربع درجات حسب التالي :

- الدرجة الأولى : تكون خلايا الجنين متساوية الانقسام، والتكسر بها لا يتجاوز ١٠٪.
- الدرجة الثانية : تكون خلايا الجنين غير متساوية الانقسام، والتكسر بها لا يتجاوز ٢٥٪.
- الدرجة الثالثة : تكون خلايا الجنين غير متساوية الانقسام، وتكسر الخلايا بها يزيد عن ٢٥٪.
- الدرجة الرابعة : خلايا الجنين غير متساوية الانقسام، وفيها الكثير من التكسر.

أما من ناحية فرص الحمل بها وفرص إنجاب طفل طبيعي، فلكل منها القابلية على تكوين الجنين الطبيعي، إلا أن فرص الحمل من أجنة الدرجة الأولى والثانية أكبر و تتساوى فرص الحمل من الدرجة الأولى والثانية. اما فرص الحمل من الدرجة الثالثة والدرجة الرابعة فهي الأقل إلا أنه لا يستبعد الحمل بأجنة هاتين الدرجتين. اما عن ناحية التشوهات الخلقية فليس هنالك أي دليل على أن أجنة الدرجة الثالثة او الرابعة تزيد من نسبتها.

كم ننقل من الأجنة؟

من المتفق عليه علمياً، وبشكل لا يترك مجالاً للنقاش، أن الحمل بجنين واحد هو الأفضل، مقارنةً بالحمل بتوأمين أو أكثر. وهذا يعني أن علينا تفادي الحمل بالتوائم ما أمكن، خاصة وأن الإحصائيات العلمية قد أثبتت أن مضاعفات الحمل بتوأمين تبلغ أربعة أضعاف الحمل بجنين واحد، أما الحمل بثلاثة توائم، فمضاعفاته أكثر بأربعين ضعفاً من الحمل بجنين واحد. وبالطبع تزيد نسبة المضاعفات كلما زاد العدد عن ذلك.

أما مضاعفات الحمل بتوأمين أو بعدة توائم فنلخصها بالتالي:

مضاعفات قد تلحق بالأجنة أو المواليد:

- الوفاة داخل الرحم أو بعد الولادة
- موت أحد الأجنة في الرحم
- ولادة مبكرة
- ضعف التغذية للأجنة
- ارتفاع نسبة التشوهات الخلقية
- التصاق الجنينين ببعضهما
- ارتفاع كمية السائل الأمنيوسي
- ارتفاع نسبة التداخل الجراحي عند الولادة

مضاعفات قد تلحق بالأم:

- كثرة نكودات أعراض الحمل
- قابلية الاجهاض أعلى وما ينجم عنها من نزيف دموي ورد فعل نفسي سلبي
- موت أحد التوأمين
- فقر الدم
- الولادة المبكرة وما يليها من مضاعفات وكلفة مادية
- ارتفاع في الضغط
- ازدياد كمية السائل الأمنيوسي
- احتمال الادخال الى المستشفى أعلى
- موت أحد الجنينين
- ازدياد احتمال الولادة بعملية قيصرية

- تزداد نسبة النزف بعد الولادة
- مشاكل ما بعد الولادة

إضافة الى ذلك، فإن تكلفة العناية بالمواليد الخدج تكون عالية جداً، وتُفوق إمكانية الأبوبين أحياناً، خاصة غير المقتدرين اللذين لم يأخذوا بالحسبان هذه المفاجأة.

أما بالنسبة للنمو الجسدي والعمل الوظيفي للدماغ والعينين والاعصاب، فقد يلحقهما الضرر الشديد إذا تمت الولادة قبل الشهر السابع، مما يسبب عاهة قد تلازم المولود طيلة حياته. بناء على ما ورد، فإننا ننصح الزوجين باختيار الحمل بجنين واحد فقط، إلا أننا، مع ذلك، ننقل أحياناً ثلاثة أجنة بغية إحداث الحمل بواحد فقط، وذلك لزيادة فرص الحمل، لأنه من النادر أن تحمل السيدة بثلاثة توائم إذا تم نقل ثلاثة أجنة لها. على أي حال، فإننا نراعي في نصيحتنا للزوجين حول عدد الأجنة التي ستنقل الأمور التالية:

١. عمر الزوجة: فإذا كانت دون سن الثلاثين، ازداد حرصنا على نقل أقل من ثلاثة أجنة، أما إذا كانت فوق سن الأربعين فقد ننقل ثلاثة أجنة أو أكثر.
٢. نوعية الأجنة: هنالك أجنة من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة، وكلها صالحة للنقل و بإمكانها ان تنمو لتصبح طفلاً، إلا أن فرص نجاح الحمل من جنين من الدرجة الأولى أكبر منها من جنين الدرجة الرابعة مثلاً، ولذا فإننا لا نكثر من نقل الأجنة من الدرجة الأولى، في الوقت الذي نزيد فيه من عدد الأجنة التي ننقلها من الدرجتين الثالثة أو الرابعة.
٣. عدد المحاولات السابقة: إذا كانت الزوجة قد خضعت الى اكثر من محاولة سابقة دون أن يحالفها الحظ بالحمل فإننا ننقل عدداً أكبر من الأجنة إذا توفر لدينا ذلك، لتكون فرصة الحمل أكبر من المرات السابقة.
٤. سيرة الاحمال السابقه: إذا كانت الزوجة قد حملت في السابق بسهولة، أو حملت بتوأمين أو أكثر، فإننا لا ننقل الا جنينا واحداً أو اثنين.
٥. مصدر الحيوانات المنوية: من المعروف أن نسبة النجاح في الحمل من الحيوانات المنوية المأخوذة من الخصية أو البربخ أقل، ولذا فإننا نزيد في هذه الحالة من عدد الأجنة المنقولة.

٦ . شكل الرحم: من النادر أن يكون الرحم بنصف حجمه الطبيعي، أي ما يدعى بوحيد القرن، أو ان يكون بقرنين، وفي هذه الحالة علينا أن نكون حذرين كي لا يحصل الحمل بتوأم أو أكثر.

٧ . السيرة المرضية: إذا كانت الأم قد تعرضت في السابق الى عدة اجهاضات في بدايات حملها، عندها ننقل اجنة أكثر لتزيد فرص نجاح الحمل لديها، اما إذا كانت الإسقاطات قد حدثت بعد الشهر الخامس من الحمل وبجنين حي، فإننا نقلل عندها من عدد الأجنة المنقولة.

٨ . الحالة الصحية: إذا كانت الزوجة تعاني من مضاعفات مرضية مثل ضغط الدم الشرياني المعتدل او السكري، او اي مرض قد يؤثر على سلامتها وصحتها او كانت مصابة بزيادة وزن مفرط، فإننا عندها ننقل أجنة أقل .

ملخص القول، أن لكل حالة وضعها الخاص، وعلينا انتقاء عدد الأجنة بناء على ما سبق . إلا أنه يبقى هناك سؤالان مهمان :

• أولاً: ما هو مصير الأجنة الفائضة؟

• ثانياً: ماذا إذا حدث الحمل بثلاثة توائم أو أكثر؟

الجواب على أولهما، هو اننا ننصح بتجميد الفائض من الأجنة، ولمستشفى فرح في هذا المجال إمكانيات جيدة وخبرة عميقة ونتائج حمل عالية . أما الأجابة على ثانيهما، فهي أنه من الممكن، إذا حصل الحمل بتوائم ثلاثة أو أكثر، اختزال العدد في مرحلة مبكرة من الحمل بعملية بسيطة، وهذا جائز شرعاً .

فرص الحمل

كنا قد أوردنا سابقاً، أنه عندما نقوم أحياناً بنقل ثلاثة أجنة، فإننا نفعل ذلك لزيادة فرص النجاح وتحقيق الهدف الذي هو اتمام الحمل بجنين واحد فقط . إن نسبة الحمل في المجموعة المثالية في مستشفى فرح تزيد على ٥٠٪ وقد بلغت في احدى الدراسات الموثقة ٦٧٪ . اما نسبة الحمل، عند حدوثه بعد نقل ثلاثة أجنة فتبلغ حوالي ٧٠٪ بجنين واحد، وحوالي ٢٥٪ بتوأمين، وحوالي ٥٪ بثلاثة توائم .

متى تُنقل الأجنة؟

يتم نقل الأجنة بعد يومين أو ثلاثة أو خمسة أيام ويعتمد ذلك على عددها ونوعيتها وعدد خلاياها. فإذا تكون مثلا فقط جنينان أو ثلاثة عندها يرتأي مستشفى فرح نقل الأجنة، فرحم الأم أفضل مكان الى ايوائها وأنسب طبعا من بقائها في الحاضنة. أما إذا تكون ثلاثة أجنة فيفضل انتقاء الأفضل منها ونقلها الى رحم الأم في اليوم الثالث أما اذا تجاوز العدد خمسة أجنة وكانت ذات انقسامات جيدة ونوعية مميزة فيفضل التريث في نقلها وإعطائها المجال لتصل الى مرحلة blastocyst إذا امكنها ذلك ونقل واحد أو اثنين منها إلى رحم الأم وتكون فرص الحمل أعلى بهذه الطريقة.

مساعدة الجنين على التعشيش

استعمال الليزر

في عام ١٩٩٠ أدخل احد الزملاء من امريكا، وهو من معارف مستشفى فرح، فكرة عمل ثقب في جدار الجنين لمساعدته على الخروج من غلافه والعلوق في جدار الرحم و الانغماس في زغائب الغشاء المبطن للتجويف الرحمي . اما ما يحدث في الطبيعة فهو أن يتخلص الجنين من غلافه بنفسه ليندثر في بطانة الرحم .

أما الطريقة الحديثة لإجراء ثقب في غلاف الجنين فهي بواسطة استعمال الليزر وكان ذلك في عام ١٩٩١ . تتلخص هذه الطريقة بتوجيه شعاع الليزر الى غلاف الجنين واحداث ثقب صغير به ولا يستغرق ذلك الا بضعة ثواني . كان مستشفى فرح الاول في الاردن في ادخال هذه الطريقة و لنا بها اجتهاد، فأحياناً تنفع وأحياناً لا يكون لها اي جدوى وقد نُجني عكس ذلك . أما سلبيات هذه الطريقة فمنها تعريض الجنين أحياناً لجراحة غير ضرورية قد تؤذي، كما وأنه قد تعطي الفتحة في جدار الجنين مجالاً لمواد مخاطية للدخول حول خلاياه مما يُلحق الأذى به ويمنعه من التعشيش . من الجدير ذكره أن مستشفى فرح أجرى مع مركز في فرنسا دراسة على استعمال الليزر وحاز على جائزة في هذا المجال .

هنالك حالات قد تستفيد الام من اجراء الثقب في غلاف الجنين بواسطة الليزر، يختارها مستشفى فرح نلخصها بالتالي :

- أولاً: السيدات المتقدمات في العمر، فوق سن الأربعين .
- ثانياً: اذا بدا لنا ان غلاف الجنين سميك .
- ثالثاً: الحالات متكررة الفشل .

الفصل الثالث

وضع المريضة على طاولة نقل الأجنة

للمراكز اجتهادات في وضع المريضة على طاولة نقل الأجنة . فهناك طرق مختلفة في هذا المجال، والمستشفى فرح نظرة خاصة فيه، إذ أننا قمنا بدراسة عدة إحصائيات وسجلنا العديد من الملاحظات وتوصلنا إلى أن فرص النجاح تزداد إذا ما اخترنا الوضع الذي يأخذ اتجاه الرحم بعين الاعتبار .

للرحم اتجاهان : فإما اتجاه أمامي أو اتجاه خلفي . فإذا كان الحال هو الاتجاه الأمامي للرحم فعندها يفضل أن تستلقي الأم على صدرها مما يساعد على نقل الأجنة الى قعر الرحم بشكل أفضل، أما إذا كان الحال هو الاتجاه الخلفي للرحم فعندها يفضل أن تستلقي الأم على ظهرها مما يساعد على استقرار الأجنة في قعر الرحم، كما ورد اعلاه .

على أي حال، للأم الحق في اختيار الوضع الذي تفضله، ويسر الطبيب المشرف عندئذ على نقل الأجنة أن يجيب على أي استفسارات من طرفكم .

تعليمات ما بعد نقل الأجنة

- ١ . الامتناع عن الجماع لمدة أسبوع من تاريخ نقل الأجنة .
- ٢ . لا يمنع نقل الأجنة قيام الزوجة بأعمالها اليومية المعتادة كما لا يتعارض مع سفرها بأي وسيلة من الوسائل سواء أكان ذلك بالسيارة أو الطائرة حتى ولو كان مباشرة بعد نقل الأجنة .
- ٣ . أما من ناحية الإقامة في المستشفى فلا داعي لذلك إلا إذا كانت ظروفك الخاصة تستدعي ذلك .
- ٤ . لا مانع من الاستحمام مباشرة بعد عملية نقل الأجنة أو حسب ظروفك الخاصة
- ٥ . مراجعة المستشفى بعد إثني عشر يوماً من نقل الأجنة لعمل تحليل الحمل بالدم أو مراجعة أي مختبر يناسبك لعمل هذا التحليل واعلامنا بالنتيجة .
- ٦ . عدم التردد في الاتصال بالمستشفى في حالة حدوث أي طارئ خلال هذه المدة
- ٧ . المستشفى وجد لخدمتكم ولخدمة غيركم، يرجى الايجاز بالمكالمات الهاتفية وعدم الاتصال الا للضرورة .
- ٨ . أما عن السباحة، فلا يتوفر لدينا عنها احصائيات كافية للسماح أو عدم السماح بها، ولذا يفضل تأجيلها لما بعد النتيجة .

نجاح الأجنة بعد النقل

يعتقد البعض خطأً، أنه إذا تم نقل الأجنة إلى رحم الأم بأن عملية الحمل تمت أو بدأت . ان هذا طبعا أمنية الفريق وأمنية الأهل، إلا أنه للأسف لا يحدث الحمل دائما و تعتمد نسبته على عدة عوامل منها عمر الزوجة ونوعية وعدد الأجنة ثم نوعية الرحم و طبيعة بطانته وطبعا سهولة نقل الأجنة إلى الرحم، و عما إذا حملت الزوجة في السابق أم لا .

من أجمل اللحظات عند الفريق هي عندما تُرْفُّ للأهل بشرى نتائج الفحص المخبري بالحمل و كثيرا ما نسمع «الزغاريد» على الهاتف أو نشاهد دموع الفرح والزوجة تتلقى الخبر المبهج، إلا أنه أحيانا نضطر إلى إعطاء النتيجة السلبية، فبعضهم يحمد الله على كل شيء و يأخذ موعدا لدراسة ما حدث و مانستطيع عمله في المستقبل . إلا أن القليل يستقبل الخبر باحباط شديد و غضب و يستهجن عدم حدوث الحمل مما يؤثر على نفسية الكل، الفريق و الأهل، لذا نرجو من الأهل التحلي بالصبر إذا لم تنجح المحاولة . في الواقع ان نقل الأجنة هو مؤشر ايجابي كبير وان نسبة النجاح مع التكرار عند البعض قد تصل إلى ٩٠٪ لذا نرجو ممن لم يحالفهم الحظ التفاؤل و التحلي بالصبر و أخذ موعدا لمناقشة ما يمكن عمله في المستقبل . إن عدم النجاح في الامتحان لا يعني هدرا للمعلومات التي حفظت، بل يمكن استعمالها في امتحان اخر و هذا ينطبق على من لم يحالفهم الحظ، اذ يمكن الاستفادة من الظروف التي مروا بها في محاولة أخرى .

يرجى من القارئ مراجعة صفحة (٦٢) للإطلاع على فصل لماذا يحصل الحمل أو لا يحصل .

فرط الإباضة

يستعمل الاطباء حقن هرمونية لدفع المبيضين لانتاج بويضات عديدة بعدد معتدل، ليلبغ عددها حوالي عشرة بويضات ان امكن التحكم في ذلك . الا انه وفي بعض الاحيان يكون الإجهاد غير صائب أو ان طبيعة المبيضين عند الزوجة ذات حساسية مفرطة، وهذا هو السبب على الاغلب، فيتجاوب المبيضان بشكل عنيف في انتاج البويضات و قد يبلغ عددها الى الخمسين وهذا ما لا يحمد عقباه . تتعرض الزوجة في هذه الحالة الى آلام مبرحة في البطن ثم الى ظهور استسقاء مائي في البطن وقد يصعد الى الرئتين . وكذلك الى تعرض الكليتين الى قصور في عملهما كما ويصبح الإدرار قليلاً او ينعدم . اما الدم فيصبح قابلاً للتخثر مما يزيد من احتمال الجلطة في الساقين .

ان ما ورد اعلاه قد يشكل خطراً جسيماً على حياة الام ويمكن تفاديه بكل ثقة وجدارة اذا أخذنا البرنامج المناسب واستعملنا القليل واللازم من حقن تحريض الإباضة . اما اذا حصل فرط الإباضة فبالامكان تفادي عواقبه بالتوقف عن البرنامج وعدم اعطاء حقنة التنضيج النهائية فيختفي فرط الإباضة ويعود المبيضان الى وضعهما السابق، أشبه بتطاير البنزين من الارض في الهواء اذا لم نشعله بالنار .

تجميد الأجنة الفائضة

مقدمة



يحرص مستشفى فرح على تقديم الخدمات الطبية لمراجعيه على أعلى المستويات و كثيرا ما نواجه موضوع الأجنة الفائضة، وهنا يأتي دور فريق مستشفى فرح بإسداء النصح للزوجين: ماذا نفعل بهذه الأجنة الفائضة؟ هل نتجه إلى التجميد ام لا؟ وتعتمد النصيحة على عدد الأجنة و نوعيتها وعلى مكان إقامة الزوجين، فإذا كانت الأجنة الفائضة من الدرجة الأولى أو الثانية ننصح بالتجميد، وعلى الزوجين اتخاذ القرار. أما إذا كانت نوعية الأجنة الفائضة من الدرجة الثالثة أو الرابعة، فلا ننصح بحفظها لعدم تحملها لعملية التجميد.

ويطيب لفريق مستشفى فرح مناقشة الموضوع مع الزوجين عند مواجهة هذا الأمر ويسرنا الإجابة على أي استفسار.

ما الفائدة من تجميد الأجنة؟

1. في حالة نجاح العملية، ورغبتك بالحمل مرة أخرى، كل ما يلزمك هو زيارة قصيرة للمركز تأخذين بها حبواً لتهيئة بطانة الرحم، لنقل الأجنة المجمدة ولا يلزم وجود زوجك معك فيها.
2. أما إذا لم يحالفك الحظ بالنجاح بعد نقل الأجنة الطازجة، فيمكنك العودة لنقل الأجنة المجمدة في الشهر التالي، دون المرور في كل المراحل السابقة.
3. تبرز أهمية برنامج تجميد الأجنة بالنسبة لوضع الزوج، فقد يكون مرتبطا بعمل لا يسمح له بالحضور إلى المركز أو العودة إلى الأردن، وهنا كل الذي يلزم حضور الزوجة لنقل الأجنة.

٤ . إن حرص المركز على ايجاد وحدة التجميد في مختبره كان لاسباب رئيسية أهمها: درء العناء الجسدي والنفسي والمادي، اذ لا يضطر الزوجان لتحمل تكلفة ما يسبق عملية سحب البويضات، من ثمن الحقن الهرمونية والفحوصات المخبرية . أما تكلفة نقل الأجنة المجمدة، فهي زهيدة بالنسبة لتكاليف خطوات المشروع .

نسبة النجاح :

تبقى نسبة النجاح بالأجنة المجمدة دونها عن الأجنة الطازجة وتعتمد على نوعيتها وعددها ومدة تخزينها فكلما زاد العدد كلما ارتفعت فرص النجاح، بينما ترتفع كلما قلت مدة التخزين . الرجاء اتباع نصيحتنا بتخزين الأجنة الفائضة أو عدمه وأن لا تتسرع بالرفض، فهنالك حالات لم يحالفها الحظ بالنجاح من الأجنة الطازجة الا أنه تم الحمل من الأجنة المجمدة كما وأن هنالك عائلات اكتمل عددهم بنقل الأجنة الطازجة وبعدها من المجمد فتم النجاح بكليهما .

سلبيات الأجنة المجمدة :

كما ورد سابقاً، فإن نسبة النجاح بالمجمد هي أقل كما وأنه أحياناً نجد بعضها أو كلها غير صالحة للنقل وطبعاً لا مجال هنا الا أن نقول الصدق .

مدة الاحتفاظ بالأجنة المجمدة :

يحتفظ المركز بالأجنة المجمدة لمدة أقصاها خمس سنوات وذلك بموافقة الزوجين، على أن تجدد اتفاقية التجميد سنوياً .

تبقى اتفاقية التجميد سارية المفعول طالما بقيت الحياة الزوجية قائمة أو لم تحدث وفاة أحد الطرفين أو كليهما .

تكلفة التخزين :

أما تكلفة التجميد فهي ١٥٠ ديناراً أردنياً في البداية، ثم يدفع مبلغ مائة دينار لتجديد التجميد سنوياً .

تجميد الحيوانات المنوية

يفتخر فريق المساعدة على الحمل في مستشفى فرح أن يكون الأول في ادخال برنامج تجميد الحيوانات المنوية في الاردن. نشأت هذه الفكرة من صميم الواقع و تتلخص اهميتها في:

- أولاً: يتعرض بعض الذكور الى أمراض في الخصية تستدعي العلاج الكيماوي أو بالاشعة او بكليهما مما يؤدي الى تليف في أنسجتها و إبطالها عن العمل، كما وقد يلزم أحيانا استئصال الخصيتين وفي هذه الحالة يمكن جمع الحيوانات المنوية وتخزينها قبل التعرض للعملية او العلاج لاستعمالها في حالة رغبة الزوجين في الحمل لاحقاً، أو بعد الزواج اذا كان المريض أعزباً.
- ثانياً: لا يستطيع بعض الأزواج لظروف عمل قاهرة البقاء مع زوجاتهم وعليهم مغادرة البلاد وفي هذه الحالة تخزن الحيوانات المنوية و تستعمل حين اللزوم لزوجاتهم.
- ثالثاً: يعجز بعض الأزواج عن اعطاء العينة في لحظة الحاجة اليها لتلقيح البويضات. في مثل هذه الظروف يمكن تجميع الحيوانات المنوية و خزنها مسبقاً و استعمالها اذا فشل الزوج في اعطاء العينة عند الطلب.
- رابعاً: هنالك حالات انسداد في الحبل المنوي مما يمنع تدفق الحيوانات المنوية الى الخارج وحصرها في البربخ. نلجأ في مثل هذه الحالات الى سحب كمية وافرة من السائل المنوي بواسطة الإبرة، نستعمل منه ما يلزم و يتم تجميد ما تبقى لاستعماله عند اللزوم في محاولة أخرى. تساعد عملية التجميد هذه على توفير الكثير على الزوج، ومنها عدم تعريضه لعمليات أخرى بالاضافة الى تخفيف الكلفة المادية اذا لزم الامر في الدخول في محاولة أخرى.

لماذا يحصل الحمل أو لا يحصل؟

مقدمة

برغم الكثير من الشرح الذي يقدم للمعنيين ومعرفتهم السابقة بأن النجاح في هذا البرنامج غير مضمون، إلا أن البعض يواجه عدم النجاح بالدهشة والغضب. على المراجع أن يعلم أنه لا ضمانا للنجاح في هذا المشروع، وأن أي مركز يَعدُّ بالنجاح المضمون يوجّه المراجع للمسير على درب من الخيال بعيداً عن المصادقية.

يعتمد النجاح على ثلاث مقومات هي:

• أولاً: خبرة وإمكانيات المركز

• ثانياً: الزوجان

• ثالثاً: متفرقات

أولاً: المركز:

تختلف نتائج المراكز من بلد لآخر ومن مركز لآخر، فقد تتراوح نسبة النجاح ما بين ١٠٪ إلى ٧٠٪. ومن هنا يتبين مثلاً أن للمركز أهمية كبرى في الموضوع وتعتمد أسس نجاحه على العوامل التالية:

• الخبرة:

فيما يتصل بالخبرة، يحظى مستشفى فرح بكونه من الأوائل في العالم، وعدد الحالات التي تجرى في مستشفى فرح في شهر واحد هو تموز (يوليو) مثلاً تصل إلى أكثر من أربعمئة حالة، فيما يصل معدل عدد الحالات التي تجرى في مركز من مراكز أوروبا وأمريكا الشمالية حوالي أربعمئة حالة في السنة. أي أن الخبرة التي يحصل عليها مستشفى فرح في شهر واحد توازي الخبرة التي يحصل عليها مركز من المراكز الأوروبية والأمريكية في سنة. أي أن معدل ما يلزم إنجازه في المراكز الأخرى في عشرة أعوام يتم تنفيذه بمسشفى فرح في سنة. طبعاً لا أحد ينكر أن الخبرة والممارسة المبنية على أسس علمية حديثة لها أثر كبير في خدمة المريض، وإنجاح حالته والحد من معاناته، ووضع حد أحياناً لرحلته الطبية الطويلة الشاقة.

• الدقة:

مهما كانت الخبرة واسعة وكبيره فإنها لا تؤتي ثمارها إذا لم تكن تسير يدا بيد مع الدقة المتناهية في العمل. إن الجراح الجيد مثلاً هو الذي يهتم بدقائق الأمور وكذلك أخصائي علم الأجنة هو الذي يهتم كثيراً بمعاملة التلقيح والأجنة. إن لنقل الأجنة مثلاً دور كبير في نجاح

المحاولة، فمهما كانت نوعية الأجنة جيدة ومهما كان عددها وافرا فإنها إذا لم تنقل بطريقة سليمة وبرفق، فقد يذهب كل الجهد المادي والجسدي والعلمي الذي بذل فيها سدى. ويتبنى مستشفى فرح أسلوبا خاصا لنقل الأجنة إلى رحم الأم كما وطور أداة خاصة به تتداولها المراكز في العالم، وقد رفعت من نسبة النجاح نتيجة تجاوز الصعوبة أحيانا عند نقل الأجنة. لقد واجهنا حالات عده كان نقل الأجنة فيها صعبا جدا أو مستحيلا، وتمت هذه الخطوة بسهولة في مركزنا بفضل هذه الأداة.

إن فريق مستشفى فرح على علم بأهمية الدقة، وحرص جدا على تطبيقها، ذلك أننا مقتنعون بأن نجاح المريض هو نجاح لنا والعكس صحيح وأن الذي ساعد في رفع اسمنا وإعلاء شأنه هو النجاح الذي أحرزه مستشفى فرح بحيث أصبح في مصاف أحسن المراكز في العالم. ويجب على المراجع أن يعلم أن هدفنا هو نجاحه.

• الأجهزة:

لا داعي للتأكيد على ما للأجهزة الحديثة وتزويد الوحدة بأعلى المستويات من أثر كبير في الرقي بالنتائج إلى حد كبير. وطبعاً يحتاج هذا إلى السخاء والجرأة في الإنفاق. وتتبنى إدارة مستشفى فرح تحديث الوحدة بشكل دائم والتخلي عن القديم وإدخال الأفضل من المعدات بشكل مستمر. وكثيراً ما يزور مستشفى فرح علماء من شتى أقطار العالم وبيدون إعجابهم بالمعدات والأجهزة التي يمتلكها المستشفى، وبالسياسة الثابتة التي نتبعها وهي بأن يكون لدينا أيضاً أجهزة احتياطية لاستعمالها إذا دعا الأمر.

• الإحصائيات:

يقوم مستشفى فرح بإحصائيات سنوية لنتائجه. ويساعد هذا على حصر المشاكل وسد الثغرات، وهي صغيرة، كما ويساعد على الرقي بالنتائج باستمرار ومعرفة مسؤولية الفريق أول بأول، ورفع المعنويات نتيجة للنتائج الجيدة والمثابرة والتطلع إلى الأفضل. ويستطيع المركز أن يؤمن نسبة نجاح عالية لمراجعيه إذا توافرت له الشروط السابقة من خبرة جيدة، ودقة متناهية وأجهزه حديثة. وقد بلغت نسبة النجاح في دراسات مستشفى فرح ٦٠٪ للزوجة دون سن الخامسة والثلاثين ولمن تم نقل لها جنينين أو ثلاثة من درجة جيدة.

ثانياً: الزوجان :

لا ينفرد المركز وحده بمسؤولية النجاح فوضع الزوج وعمر الزوجة وما نحصل عليه من الأجنة له علاقة بذلك . فعدد الأجنة وشكلها وتركيبتها (الصبغيات، الكروموسومات)، لها أثر كبير في النجاح . إن لنوعية الحيوانات المنوية وكذلك نوعية البويضات وبالتالي العوامل الوراثية دور بالموضوع . لنأخذ مثلاً: نقل لسيدة ثلاثة أجنة فحملت بثلاثة ونقل لسيدة ثلاثة أجنة فحملت بتوأمين ونقل لسيدة ثلاثة أجنة فحملت بطفل واحد أو لم تحمل، ونقل لسيدة أربعة أجنة أو خمسة (نادراً ما يحدث، وعندما يحدث يكون لأسباب مبررة) فلم تحمل أبداً . فما هو السر وراء ذلك؟ السر هو في نوعية وتركيبية الجنين الداخلية . لماذا حملت هذه الأم بثلاثة وحملت الثانية باثنين والثالثة بواحد ولم تحمل الأخيرة رغم عدد الأجنة الكثير ورغم أن الأمر جرى بنفس المركز والمختبر وبنفس الشروط . الجواب على ذلك هو تركيبية الجنين الداخلية من الصبغيات (الكروموسومات) والتي إذا كانت طبيعية تساعد على البقاء وإلا لا يحصل الحمل، وإذا حصل فغالباً ما ينتهي لسوء الحظ بالإجهاض .

الخلاصة هي، أن الجنين يساهم بنسبة تقدر بحوالي ٣٠٪ من فرص النجاح وهو مسؤول أيضاً عن النجاح أو عدمه . فالجنين السليم ينجح في التعشيش و أما الذي به خلل داخلي يفشل في ذلك .

ثالثاً: متفرقات :

هنالك عوامل متفرقة تساهم في النجاح أو عدمه إلا ان هذه قليلة، منها بطانة الرحم وكذلك شكل وسلامة التجويف الرحمي، فأحياناً نلاحظ حاجزاً في الرحم أو نلاحظ وجود لحمية زائدة في بطانة الرحم لها حجم قد يؤثر على النجاح . وكثير من السيدات يخشين أن يكون رحمهن هو السبب في عدم الحمل ويملن إلى وضع اللوم على رحمهن، إلا أننا نريد أن نؤكد في هذا المجال أنه من النادر أن يكون الرحم هو السبب في ذلك . أما الأجسام المضادة والتي تعمل على رفض الجنين فهذه أيضاً نادرة إلا أننا نوليها أهمية في حالة تكرار المحاولات غير الناجحة .

الحمل الهاجر

يُعرّف الحمل الهاجر بتعشيش الجنين خارج التجويف الرحمي، إذ قد يكون في قناة فالوب أو على سطح المبيض أو في التجويف الحوضي أو حتى في قناة عنق الرحم. وتبلغ نسبة الحمل الهاجر في الظروف العادية وفي الحمل الطبيعي ٢٪ إلا أنها، مما يُذهل البعض، أعلى من ذلك في برنامج الإخصاب خارج الجسم (أطفال الأنابيب) إذ تبلغ حوالي ٥٪. يستغرب البعض مدهولين إذا تعرضوا لهذه الحالة بعد نقل الأجنة إلى التجويف الرحمي ويجول في خاطرهم أن خطأ ما قد حدث من الطبيب وأنه قد زرع الأجنة بعيداً في قناة فالوب، ويبدأ العتب والملامة وتوجيه التهم. طبعاً ليس من السهل استيعاب ما حدث، وسوف نشرح للقارئ كيفية حدوث ذلك ليتسنى له استيعابه.

يتميز الرحم بانقباضات وارتخاءات بشكل منتظم ومما يدعو فعلاً للعجب أن بطانة الرحم لها تقلصات منفصلة عن عضلة الرحم أيضاً وتحدث كموج البحر. ان ما يحدث في حالة الحمل الهاجر بعد نقل الأجنة إلى التجويف الرحمي، أن هذه البطانة تتأثر أحياناً باللمس وتبدأ بالتقلصات وبقدف الأجنة إلى الأعلى في قناة فالوب أشبه ما يحدث بموج البحر.

وأملنا أن يتفهم القارئ هذه الظاهرة إذا حدثت عنده هذه الحالة و أن يكون واثقاً تماماً أنه لم يحدث أي تقصير من القائم بنقل الأجنة.

الفصل الرابع

وحدة العلوم الوراثية



يفتقر العالم بشكل عام الى وجود مراكز كافية لدراسة صحة الجنين: هل هو سليم؟ أم مصاب بمرض وراثي تم نقله اليه من قبل أمه أو أبيه أو من كليهما. لا يوجد في العالم العربي مثل هذه الوحدة حتى لحظة اصدار هذا الكتيب لعدة أسباب، منها صعوبة ادخال هذه التكنولوجيا وتعلمها وكذلك التكلفة المادية في انشاء مثل هذه الوحدة. ولما كان

مستشفى فرح طموحا في ادخال ماهو نافع وجديد، فقد أدخل هذه التقنية الى مؤسسته وذلك بالتعاون مع أصدقاء له في ولاية ميتشغن في الولايات المتحدة الأمريكية Michigan.

أما الاسلوب العلمي في هذا المجال فهو أن تخضع الزوجة لبرنامج تحريض الإباضة كما ورد في صفحة (٢٩) ثم نلجأ الى حقن البويضة بالحيوان المنوي من الزوج، وعندما يتكون الجنين نأخذ منه خلية تخضع لعملية الفحص للتأكد فيما إذا كان هذا الجنين مصاباً بالمرض الوراثي أم لا، وينقل الجنين السليم الى رحم الام.

هناك أمراض وراثية كثيرة منها الشائع ومنها النادر ويختلف شيوعها أو ندرتها من شعب الى شعب ومن منطقة الى منطقة، وباستطاعة قسم العلوم الوراثية في مستشفى فرح التعامل معها باستعمال أحدث الأجهزة وأدق الأساليب العلمية.

أما التكلفة المادية فتتلخص في :

- حوالي الفين وخمسمئة دينار اردني لاجراء عملية التلقيح المجهري وتكوين الأجنة .
- حوالي ثلاثة الاف دينار أردني لفحص الجنين، و يختلف ذلك من حالة الى اخرى حسب نوعية الفحص المطلوب .
- ثلاثمائة وخمسين ديناراً أردنياً مقابل عملية نقل الجنين الى رحم الام.

أما عن سلبيات هذه الطريقة، بالإضافة الى التكلفة المادية والضغط النفسي ومشقة البرنامج الجسدي وبالذات على الأم، فهي أنه ليس هناك ضمانة للعثور على الجنين السليم وأن لا ضمانة للحمل حتى ولو تم نقل الجنين السليم.

اختيار جنس الجنين

نبدأ هذه السطور بالتأكيد على كلمة « اختيار » وليس « تحديد » جنس الجنين . فبإمكاننا كبشر الاختيار ولكن ليس بوسعنا قطعياً تحديد جنس الجنين فهذا بيد الله سبحانه وتعالى . لقد قام مستشفى فرح بدراسة مستفيضة عن حكم الشريعة الاسلامية في جواز هذه الطريقة ولم يجد مطلقاً ما يحرم ذلك، بل واستند في انتقاء حالاته للمساعدة على اختيار الجنس المرغوب به على ما نصّت عليه الشريعة الاسلامية من باب « الأخذ بالأسباب » . وقد استعان مستشفى فرح في اتخاذ قراره لتقديم هذه الخدمة الطبية لمرضاه بما ورد في القرآن الكريم :

﴿ كَهَيْعِصَ * ذَكَرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكَرِيَّا * إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا * قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا * وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا * يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا * يَزَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا * قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا * قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ وَقَدْ خَلَقْتِكِ مِنْ قَبْلِ وَلَمْ تَكِ شَيْئًا ﴾

لقد قرر مستشفى فرح أن لا يفتح الباب على مصراعيه لتقديم هذه الخدمات لكل الفئات بل وحصرها في الحالات التالية :

- ١ . إذا كان عدد الاطفال عند الزوجين من جنس واحد اثنين فأكثر .
- ٢ . إذا كان عمر الزوجة أكثر من ٣٤ عاماً ولديها طفل واحد فقط .
- ٣ . إذا كان عمر الزوجة أكثر من ٣٨ عاماً وليس لديها أطفال .
- ٤ . إذا كان أحد الأطفال وحيد الجنس مصابا باعاقه عقلية او حركية وعمر الزوجة اكثر من ٣٥ عاماً .
- ٥ . في حال خضوع الزوجين بطبيعة الحال الى برنامج الاخصاب خارج الجسم بسبب عدم المقدرة على الحمل الطبيعي وليس لديهما طفل من الجنس المرغوب فيه .

اما التكلفة لهذا البرنامج فتشمل :

- حوالي الف دينار وذلك بدل برنامج تحريض الإباضة والحقن المجهرى لتكوين الأجنة بغية فحصها كما ورد في صفحة (٧٢) .
- ثلاثمئة دينار بدل استعمال المختبر .

-
- خمسة وسبعون ديناراً بدلاً فحص كل جنين .
 - ما بين اربعين وثمانين ديناراً بدلاً خدمات اختصاصي علم الأجنة والأطباء .

اي ان التكلفة الاجمالية تتراوح ما بين الفين وخمسمئة دينار الى ثلاثة الاف دينار . اما سلبيات هذه الطريقة، بالاضافة الى التكلفة المادية والضغط النفسي ومشقة البرنامج الجسدي وبالذات على الأم، فهي انه ليس هناك ضمانة للعثور على الجنين ذي الجنس المرغوب به . الا ان احصائيات مستشفى فرح بينت انه يتم العثور على الجنين المرغوب به بنسبة ٨٨٪ . اما السلبية الاخرى فهي انه ليس هناك ضمانه لحصول الحمل حتى ولو نقلنا الى رحم الام جنينين او اكثر . وتبلغ نسبة الحمل عند الأم دون سن الخامسة والثلاثين حوالي ٤٠٪ اذ تم نقل جنينين الى رحمها .

تحاليل مخبرية

يتعاطف المشرفون على برنامج الاخصاب خارج الجسم في مستشفى فرح مع الزوجات لتعرضهن لكثير من الفحوصات في البرنامج، الا أننا نقول و كما قالتها سيدة حملت بعد ٢٣ عاماً من الزواج و بواسطة الاخصاب خارج الجسم (أطفال الأنابيب) ان الامومة تستحق أكثر من ذلك .

هنالك نوعان من الفحوصات :

نوع يتعلق بحالة الأم الصحية وله أهمية للجنين اذا حصل الحمل مثل TSH, ABsAg و HCV, Rubella و HIV لا داعي لتكرارها الا بعد ستة أشهر، وفحوصات هرمونية تكرر عادة لمعرفة تجاوز الام للاباضة و مدى نضجها مثل AMH ,FSH ,LH ,E2 ,P4 .

يحرص الفريق كل الحرص على عدم الاسراف بهذه الفحوصات لراحة الزوجة و لقدرتها المادية، كما ويحرص على أن لا يقدم أي تنازلات بضرورة اجرائها خوفا من ان تتأثر نتيجة المحاولة بإهمال فحص أو أكثر فتذهب كل الجهود المبذولة سدى . لذا نرجو من الاهل التعاون في هذا المجال و يسر أي من أعضاء الفريق الإجابة على أي إستفسار بهذا الخصوص .

الأبحاث العلمية

يعتبر مستشفى فرح من وجهة نظر عالمية من المراكز الموثوق بها علمياً و أخلاقياً، ولهذا فإن شركات الأدوية المتصدرة عالميا في مجال علاج العقم كثيرا ما تلجأ إلى الاعتماد على مستشفى فرح مع مراكز مختارة من الجامعات العالمية، لإبداء الرأي في العقاقير الحديثة، والتي يتوقع أن تكون أدوية المستقبل .

ويتمتع مستشفى فرح بالثقة العلمية والأخلاقية من الجهات الرسمية والعالمية: فلديه الخبرة العميقة والدقة المتناهية والأجهزة الحديثة. ولهذا تمنح بعض الشركات التي لها صدارة في إنتاج الأدوية الحديثة العلاج لبعض من مرضاه مجانا، من الذين تنطبق عليهم شروط معينة، شريطة أن يزود المستشفى هذه الشركات بالنتائج والتي تعرض أحيانا على F.D.A . (دائرة الدواء والغذاء الامريكية) . أو تنشر في المجلات العلمية للبرهنة على أن هذا العلاج جيد ويستوفي شروط الفعالية والسلامة ويحصل مستشفى فرح على موافقة وزارة الصحة الأردنية قبل تطبيق هذه الدراسات، وكذلك على موافقة لجنة الأخلاقيات المهنية تأكيدا على مصلحة المريض وسلامته .



ردهة مدرج المحاضرات



مدرج المحاضرات

تكلفة المحاولة

مقدمة

من المعروف أن مهنة الطب مهنة إنسانية وعليها أن تبتعد عن الطابع المادي البشع والنهج الانتهازي البغيض. ومستشفى فرح حريص على سمعته الإنسانية والعلمية وهو يقظ كل اليقظة من هذه الناحية وحريص على أن لا يكلف مراجعيه فوق طاقتهم. وحين حدد مستشفى فرح أسعاره أخذ بعين الاعتبار وضع المواطن ووضع الأخوة القادمين من الخارج وما يتكلفونه من نفقات السفر والاقامة في الفنادق والمعيشة خارج أوطانهم. إن سياسة المستشفى هي عدم الاستغلال وأن لا نفرق بين شخص وآخر بحيث لا نسمح باستغلال المغتربين أو المقتردين أو القادمين من الخارج. أما تكلفة المحاولة الواحدة فتبلغ حوالي ألفي دينار أردني لتشمل الفحوصات المخبرية، وثمان الحقن الهرمونية وسحب البويضات ونقل الأجنة الى رحم الام. أما نقل الأجنة المجمدة فتبلغ حوالي أربعمئة دينار.

أما تكلفة تجميد الأجنة أو البويضات فتبلغ مئة وخمسون ديناراً تجدد سنوياً لقاء مبلغ مئة دينار.

إن الطب الجيد مكلف أحياناً وعلى المراجع أن لا يتردد في تسديد التزاماته إذ أن هذا يعود عليه بالنفع، فالدخل المادي للمستشفى يستعمل لرفع المستوى وتوفير الخدمة الجيدة وتحديث الأجهزة، وليس من أخلاق مستشفى فرح أن يتنازل علمياً مقابل تقديم ما يبدو أنه تخفيض مادي، وفي الوقت ذاته نحن حريصون جداً على المحافظة على المستوى ولا نرضى ابداً بأن يكون التخفيض في الأجور مقابل التنازلات العلمية والطبية والهبوط في المستوى.

ختاماً، نود أن نؤكد أن هناك التزامات مادية ضخمة يتحملها مستشفى فرح ويتميز في تحمله أيها عن غيره من المركز الأوروبية أو الأمريكية، ذلك ان مستشفى فرح لا يتلقى الدعم والمنح التي يتمتع بها نظرائه في دول العالم الأول. ولهذا يحرص المستشفى على أن يحافظ على مستوى دخله المادي ليستمر في المشاركة في الأبحاث العلمية والتقدم العلمي وخدمة الإنسانية.

ملاحظات هامة للمرضى (نظافة المريض)

مقدمة

يولي مستشفى فرح أهمية كبرى للمحافظة على نظافة مختبراته، لأن نظافة المختبرات لها أهمية كبيرة بنتائجه المميزة. إن بعضا من الأمور التي سننبه إليها، مهما تبدو صغيرة للمراجع، إلا أنها في نظرنا واعتباراتنا العلمية لها أثر كبير. الرجاء الاهتمام بالنقاط التالية والالتزام بتطبيقها:

١. المحافظة على نظافة الجسم عند الحضور للفحوصات، وبالذات عند قدومك لرصد الإيضية.
٢. يرجى الاستحمام قبل الحضور لعملية سحب البويضات وكذلك لعملية نقل الأجنة، والاهتمام كثيرا بغسل منطقة ما تحت الإبطن والمنطقة التناسلية الخارجية جيدا بالصابون والماء الدافئ عدة مرات. كما يرجى الاهتمام بما بين ثنيات الجلد في الجهاز التناسلي إذ كثيرا ما تكون هذه الثنيات مأوى للأوساخ.
٣. الاهتمام بنظافة ما بين أصابع القدمين جيدا تفاديا للرائحة الكريهة التي قد تسببها عدم النظافة والتي قد تحدث نتيجة تعفن الجراثيم. ذلك أن الجراثيم، إضافة إلى إحداثها للرائحة الكريهة، تنتشر في المختبر وتؤثر على نتائجننا.
٤. الاهتمام بنظافة الفم وخاصة الأسنان، لأن أي التهاب في الفم قد ينتشر في بقية أجزاء الجسم ويؤثر على نسبة النجاح.
٥. تعود نظافتك بالجدوى عليك من ناحية النتائج، ومن ناحية اهتمام الطبيب المشرف بك، فالروائح المنبعثة والمنفرة قد تجعل الطبيب يسرع بالفحص أو الاجراء الطبي تقليصا لمدة تعرضه للروائح المنفرة أو قد يرفض الاشراف عليك.
٦. للطبيب أو الممرضة الحق في رفض إخضاعك للفحص أو نقل الأجنة إذا لم تتوافر لديك شروط النظافة المطلوبة.
٧. ينصح عند قدومك لسحب البويضات وخضوعك للتخدير العام، أن لا تكوني قد استعملت المساحيق التجميلية حتى لا يكون هناك تقنيع للون الطبيعي. ذلك أن لمراقبة لونك تحت التخدير أهمية كبرى في معرفة مدى أخذك ما يلزمك من غاز الأكسجين.
٨. ننصح بعدم إحضار المجوهرات عند عملية سحب البويضات أو نقل الأجنة. أما إذا كان بحوزتك أشياء ثمينة أو نقود فائضة عن حاجتك فالرجاء عدم تركها في غرفتك إذا غادرتها. هذا، وبإمكانك تسليمها الى سكرتيرة القسم و بإيصال خطي لحفظها في قسم الأمانات في الإدارة.

-
- ٩ . يتوافر في مستشفى فرح حمامات (Showers) وضعت لخدمتك، فالرجاء عدم التردد في استعمالها إذا كنت بحاجة لذلك قبل الخضوع للفحص، كأن تكوني قادمة من مسافات بعيدة ولم يتسن لك الاهتمام بنفسك، أو أن طبيعة الطقس ومشقة السفر أدت إلى تعرقك وما يتبع ذلك من أنبعاث الروائح المنفرة .
- ١٠ . من الجائز أن تنصحك الممرضة بالاعتسال قبل البدء بعملية سحب البويضات أو نقل الأجنة . راجين منك قبول هذه النصيحة .
- ١١ . يزودك المستشفى بجرايات خاصة للبسها قبل سحب البويضات ونقل الأجنة، وهي تصرف مجاناً .
- ١٢ . هذا، وينطبق ما ورد أعلاه على الأزواج والزوجات .

فلبقّ على اتصال

يسر فريق مستشفى فرح أن يبقى على اتصال مع مراجعيه من داخل و خارج الأردن . تنشأ عادة صداقة بين الفريق و المراجعين وكثيرا ما نتلقى رسائل تدخل الفرحة إلى قلوبنا و تكون حافزاً على الاستمرار في خدمات أحسن و أفضل، كما ومن المهم أن يتلقى قسم المساعدة على الحمل في مستشفى فرح معلومات من مراجعيه لتقييم نسبة نجاحه ولتساعده في تحليل أساليبه وطرق علاجه كما وليسجلها في إحصائية تبرز وتناقش في مؤتمرات عالمية .

الرجاء من أصدقاء مستشفى فرح البقاء على الاتصال و أن يرسلوا لنا نتائج علاجهم، ويسرنا أن نطلع على أي انتقادات سلبية ونصائح توجه لنا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفاضل الدكتور زيد الكيلاني المحترم

مستشفى فرح عمان

تحية طيبة وبعد

أتشرف أن أرفع الى مقامكم وأسرة مستشفى فرح تحية طيبة صادقة من قلب أسرة عربية حملت وتعلمت منكم المعاني السامية والنبيلة التي يتميز بها فريقكم الطبي . وهذا ليس بشيء غريب أو بعيد عن الأشقاء الأردنيين .

حضرة الأب الطيب، إن فرح بالنسبة لي وأسرتي تحمل التحدي بين العلم والجهل بين الانسانية وحب المهنة وبين الجشع والاستغلال والشعوذة التي يحب البعض من أصحاب القلوب المريضة أن يمارسها في عالمنا المتغير هذا والذي يتميز بالايمان وحب الله . يا صاحب الرسالة الإنسانية وإنه بعد أن انقطعت زوجتي عن الأنجاب بقدرة الخالق عز وجل رأينا أن نبحث عن الأسباب حتى نصل الى العلاج من الله سبحانه وتعالى وجعلنا الاطباء جميعا يبحثون في خلق الله من مما اعطاهم من العلم وحكمة في ميدان الطب والكل رد علينا بمؤشرات غير صريحة أو مباشرة بمعنى أنهم لا يستطيعون فعل شيء لها ونحن على ايمان كامل بالله سبحانه عز وجل، كيف لا وهو الذي يرزق عباده من حيث لا يحتسبون .

صاحب الكلمة الطيبة، بينما نحن نعيش في عصر ثورة المعلومات جاءت معرفتنا بكم أنكم بأعمالكم النبيلة والجليلة تجعلون الكل يهجر إليكم من أقصاها إلى أقصاها . وأنتم لنا في بلدنا بمنزلة بوابة الخير والسعادة وكان شرفاً كبيراً لنا أن نصافح أيديكم الكريمة ونتعرف على أسرة فرح الطيبة، وما أجملها من أسرة متماسكة لا تحسب فيها بترفة في تعامل الاب الدكتور مع الابناء العمالقة في الطب وكم تتعلم من هذه الاسرة أسلوب التعامل مع المتعالج وفن المحادثة وقد تعرفنا على أسماء عريقة من خلال مجلس هذا البيت الطبي فهناك عرفت الدكتورة أمل والدكتور محمد، فاسمحوا لي دكتور زيد الكيلاني أن أعبر وأسرتي لشخصكم الكريم وللإخوة الأطباء والأخوات الطبيبات عن خالص الشكر والتقدير والامتنان على ما بذلتموه من جهد كبير وقدمتموه لنا من خدمات تستحق أكثر من معاني الشكر

والتقدير، فقد جعلكم الله لنا سببا في أن يرزقنا الله بحكمته وعلمه وقدرته طفلة جميلة وكم هي غالية علينا. وحتى يبقى أسم فرح باق فينا نتشرف بأن تحمل مولودتنا اسم فرح لتكون فرح وبهذه المناسبة العزيزة والغالية أتشرف بأن اوجه اليكم كل الشكر والعرفان والثناء وهذه دعوة مني لكم لزيارة بلدكم الثاني عُمان في أي وقت ترونه مناسبا لترون فرحنا وفرحكم طبعاً. ربنا لك الشكر والحمد على مارزقتنا، وأسأله سبحانه عزّ وجل أن يجعلها ابنة صالحة.

أبيات شعر مهداة إلى الدكتور زيد

من نوره خسفت نجوم المغرب
أصل وفصل من سلالة يعرب
شرفا ونبلا من فصيل طيب
أنقذتنا من تيه درب غيهب
حتى رزقنا بالحبيب الغائب
ونهلنا من بحر العلوم الأعذب
ولها غدوت وكننت خير المنجب
وعرفت دوما بالنشاط الدائب
من كل بيت فيه طفل لآعب
من كان يسعى للأبوة طالب
يرنو لطفل صادح هيا أبي
فسكنت في قلبي بحب لاهب
برا عطوفا للمرؤة صاحب
فغدوت أهلا للثناء الواجب

نجم تاللاً في سماء المشرق
أكرم بزبد انه فخر لنا
من دوحة المختار أثبت فرعه
يا فرقد آتست وحشة ليلنا
وكسوتنا حلل البشارة بالمنى
طب عظيم قد ملكت زمامه
شيدت صرحا للطبابة شامخا
مشفاك يحفل بالنظام وضبطه
يا صانع البسمات ألف تحية
أصبحت قبلة كل من حرم الضنى
طيبت خاطر والده متلهف
ولقد ملكت عليّ كل جوانحي
يا زيدنا فخر العروبة دم لنا
كنت الأنيس وكننت خير الصاحب

المخلص لكم

صالح عواد البلوي «أبو فرح»

نشرت في جريدة الرأي

٢٠٠٨ / ٤ / ١٤